Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 1 | Page 37 – 75 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

The effectiveness of a program based on reciprocal teaching strategy in developing literary appreciation skills among secondary school students in the Republic of Yemen

أمة الغفور أحمد عبدالله شرف الدين

باحثة – مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية –كلية التربية

جامعة صنعاء– اليمن

AmatAlghafour SharafAddin

Researcher - Faculty of Education
Sana'a University -Yemen

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

ولتحقيق هذا الهدف سار البحث وفق المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وأُعدد برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي، وصُمم اختبار تحصيلي لقياس فاعليته.

وقد تكونت عينة البحث من (120) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي (العلمي) بأمانة العاصمة صنعاء، وجرى اختيارهن بالتساوي من مدرستين ثانويتين بمديرية شعوب بأمانة العاصمة، قسمن إلى مجموعتين: الأولى ضابطة، حيث تكونت من (60) طالبة، تم تدريسهن بالطريقة التقليدية، والثانية تجريبية تكونت من (60) طالبة تم تدريسها باستراتيجية التدريس التبادلي وفق البرنامج.

وفي ضوء تلك النتائج توصل البحث إلى النتائج متعددة، أهمها:

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي، يعزى لمتغير استراتيجية (التدريس التبادلي).

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي عند مستوى (الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم).

وفي ضوء تلك النتائج توصل البحث إلى أهم التوصيات الآتية:

1. اهتمام المختصين بشؤون التربية والتعليم عامة، والمناهج وطرق التدريس خاصة بطرائق وأساليب التدريس الحديثة مثل استراتيجية التدريس التبادلي وغيرها، وتنمية مهارات التذوق الأدبي، عند تطوير المناهج الدراسية.
2. إعادة النظر في مقررات النصوص الأدبية في جميع مراحل التعليم، وحسن اختيارها بالصورة التي تكسب المتعلمين اتجاهات وميولًا إيجابية نحو الأدب.
3. تشجيع المعلمين والمعلمات – للغة العربية – وتدريبهم على توظيف استراتيجية التدريس التبادلي؛ لأنها أسهمت في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال عقد دورات تدريبية لهم.
4. العناية بالتذوق الأدبي لإثارة التفكير لدى الطلبة وعدم الاقتصار على الحفظ والاستظهار.

الكلمات المفتاحية: البرنامج – الاستراتيجية – التدريس التبادلي – التذوق الأدبي.

Abstract:

The objective of research is to identify the effectiveness of a program based on the strategy of reciprocal teaching in developing literary taste skills among high school students in the Republic of Yemen.

To achieve this objective، the research was marked according to the descriptive approach and the semi experimental approach، due to its suitability for the nature of this research. The program based on the strategy of reciprocal teaching was prepared in developing literary taste skills among female high school students in the Republic of Yemen، and the design of an achievement test to measure its effectiveness.

The research sample consisted of: (120) students from the second year of secondary school students (scientific) in the capital، Sana'a. They were distributed evenly from two secondary schools in the district of Shaoub in the Capital، two parts to two groups: the first is control and the experimental consisting of (60) students who were taught with the reciprocal teaching strategy according to the program.

In light of these results، the research found the following results:

A- The presence of statistically significant differences at the statistical significance level (0.05) between the average degrees of the experimental group and the control in the post-test of literary taste skills among second-grade secondary students from the secondary education stage due to the variable of the strategy (reciprocal teaching).

B- The presence of statistically significant differences at the statistical significance level (0.05) between the average degrees of the experimental group and the control in the pre and post tests for the skills of literary taste among second-grade secondary students from the secondary education stage and in favor of the experimental group.

-The presence of statistically significant differences at the statistical significance level (0.05) between the average degrees of the experimental group and the control in the post-test to develop literary taste skills among second-grade secondary students from the secondary education stage at the level of (understanding، application، analysis، installation and evaluation).

Keywords: Program, Strategy, Reciprocal Teaching, Literary Taste.

المقدمة: وتتضمن مبحثين:

المبحث الأول: الإطار العام للبحث:

تعد النصوص الأدبية مادة خصبة لتنمية العديد من المها ارت، كمهارة القراءة، والحفظ والتحليل والتذوق والنقد، والهدف من دراسة هذه النصوص يكمن في فهمها وإدارك مواطن الجمال فيها، واستنباط الأحكام الأدبية منها، وهذا ما يعرف بالتذوق الأدبي، فهو لا يدرك إلا بفهم وتبين العلاقات بين مكونات العمل الأدبي. إن للنصوص الأدبية مكانة متميزة داخل منظومة اللغة العربية في التعليم والتعلم، حيث إنها: تجعل استعمال اللغة استعمالًا وثيقًا، وتمثلها تمثلًا كاملًا، وإدراك ما وراء ألفاظها من أسرار بلاغية، وقيم جمالية فنية [1].

كما أن تذوق النصوص تمكن الطلبة من استعمال اللغة استعمالًا سليمًا، يسهل نقل أفكارهم وآرائهم إلى الآخرين، فضلًا عن استمتاع الطلبة بألوان الأدب المختلفة من نصوص وقصص، وما فيها من روعة وبيان، زيادة على أنهم يتعلمون الإنشاء الجيد للكلام محاكاة للأنماط الأدبية، التي يجيدونها، ومعرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبي [2]. وللنصوص الأدبية دور كبير في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب بمراحل التعليم العام، وفي إدراكهم نواحي الجمال؛ لهذا

(1) محمد أحمد محمد كامل جلال: **" تقويم أسئلة البلاغة في ضوء مهارات التفكير التأملي للصف الأول الثانوي**، رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 14، 2013.

(2) (فتحي طه مشعل الجبوري: **" أثر استراتيجية الجماليات المعرفية في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التذوق الجمالي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي**،رسالة ماجستير، غير منشورة (2018) ص416.

فإن تذوق النص الأدبي وتقديره هو الحصيلة أو الهدف الأسمى من تدريس مادة الأدب، فضلًا عن أنه الحصيلة النهائية لدراسة البلاغة والنقد، وهو ثمرة من ثمرات التعرف إلى أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة، ويعني التذوق في أرقى مستوى له قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة، وقبح وجمال، في ضوء الأساليب البلاغية ومهارات النقد الأدبي؛ ما يجعله يستمتع به أو ينفر منه [3]

وبسبب ذلك يتبوأ الأدب شعره ونثره مكانة متميزة؛ لماله من القدرة على التأثير في حياة الناس، ولما له من أهمية في نقل ثقافة المجتمع ونشرها، والتعبير عن شخصية المجتمع، وتدوين تجاربه للغة جميلة قادرة على التأثير والبقاء؛ لذلك يمكن عدَّ الأدب وسيلة للتأليف بين مشاعر الناس على اختلاف ثقافتهم [4] .

ولعل من أبرز أهداف تعليم النصوص الأدبية للطلبة هي تنمية الذوق الأدبي الرفيع وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم بأساليب مختلفة وإكسابهم ثروة فكرية ولغوية [5].

ويهدف تدريس النصوص الأدبية إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلبة، حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم، وتعويدهم حسن الإلقاء، وتنمية القدرة على التفكير الناقد [6].

وعلى الرغم من ذلك فإن واقع تدريس النصوص الأدبية يكتنفه مشكلات كثيرة، في مقدمتها تدريسها بالطرائق التقليدية التي لا تسهم في تكوين التذوق الأدبي، كما أن كثيرًا من المعلمين يهملون النصوص الأدبية التي تتضمن التذوق الأدبي. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات في مجال التذوق الأدبي، التي أثبتت ضعف الطلبة في ممارسة مهارات التذوق الأدبي، مثل: دراسة السبع (1995) ودراسة الدقري (2011) ودراسة(بدوي) (2015) ودراسة (بشارات) (2017).

ومن مظاهر ذلك الضعف عدم قدرتهم على استخراج الصور الجمالية من النصوص الأدبية، وعدم تذوقهم هذه النصوص الأدبية، وهذا ما لاحظته الباحثة عن طريق:

- تدريسها مادة اللغة العربية لطالبات المرحلة الثانوية.
- ومن خلال بعض الدراسات العلمية التي أثبتت قصور الاهتمام بتدريس التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وضعفهن في تحديد مهارات التذوق الأدبي، مثل دراسة: خويطر (2007).
- الدراسة الاستطلاعية: التي قدمتها الباحثة، حيث وجهت سؤالًا إلى المعلمات عن مستوى الطالبات في الأدب والنصوص مقارنة بفروع اللغة العربية الأخرى، وأسباب ضعف الطالبات في ممارسة مهارات التذوق الأدبي. وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية:

(3)- ماهر شعبان عبد الباري " فاعلية استراتيجية التفكير جهريًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " مجلة العلوم التربوية والنفسية تاريخ تسليم البحث 16 / 9/ 2013، تاريخ قبوله للنشر28/ 1/ 2014.ص 262.

(4) - محمد عبالله الحاوري، ود/عبدالله الكوري "برنامج إثرائي مقترح لتنمية مهارات تحليل النصوص لدى الطلبة المعلمين في ضوء نظرية النظم للجرجاني " مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد الثالث والعشرون، العدد (1) مارس، (2017)، ص124

(3)- أحمد رياض فوزي أحمد " **مدى تمكن طلبة الصف الحادي عشر من المفاهيم البلاغية وتوظيفهم لها في التعبير الكتابي -"** رسالة ماجستير -غير منشورة - الجامعة الاسلامية بغزه،(2017)،ص16.

(6)حسن السيد شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط7، القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية (2008) ، ص 141

– تدني مستوى معظم الطالبات في مادة الأدب والنصوص بصفة عامة، وضعفهن في ممارسة مهارات التذوق الأدبي.

– كما أن واقع تدريس النصوص الأدبية في المدارس يشير إلى أنها قد أخفقت في تحقيق غايتها من تكوين مهارات التذوق الأدبي لدى الطالبات، وتنمية الإحساس بجمال الأساليب العربية الأصيلة؛ ما أدى إلى ضعف مستوى الطالبات في تنمية تلك المهارات، وعدم قدرتهن على تطبيقها في تذوق النصوص الأدبية.

وربما يعود هذا الضعف إلى استخدام معظم المعلمين طرائق واستراتيجيات لا تمكنهم من تنمية مهارات التذوق الأدبي، وإظهار الجانب الجمالي في النص الأدبي.

وقد بيَّنت بعض الدراسات أن استراتيجية التدريس التبادلي أثبتت جدارتها في تنمية مهارة التذوق الأدبي، مثل دراسة (أبو سرحان) (201) ودراسة (بشارات) (2017) دراسة (الحوصلي (2009).

والتدريس التبادلي هو نشاط تعليمي يقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم أو بين طالب وآخر، مضمونه أن يعمل الطلاب في مجموعات توزع فيها الأدوار، المتمثلة في (التلخيص – توليد الأسئلة – التوضيح – التنبؤ) مع وجود قائد لكل مجموعة. [7]

وتتميز استراتيجية التدريس التبادلي بعدة مميزات منها: سهولة تطبيق التدريس التبادلي في الصفوف الدراسية في معظم المواد. وتوفير بيئة تعليمية ثرية تدعم التفاؤل، ولا تعتمد على طريقة واحدة، كما تهتم بشكل حجرة الدراسة وترتيبها، وتزويدها بمصادر تعليمية محددة، كما تهتم –أيضًا– بالتقويم البنائي والمبدئي والختامي [8]، مما يجعل الطالب قادرًا على تذوق النصوص الأدبية شعرًا ونثرًا؛ لينعكس ذلك في النهاية على قدراته العقلية في التفكير الناقد ولغته المنطوقة والمكتوبة.

لذا فقد هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي، وهي من الاستراتيجيات الحديثة التي تحقق أهدافًا تعليمية متعددة تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية.

ثانيًا: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في واقع تدريس مادة النصوص الأدبية، التي تعتمد على الحفظ والاستظهار فقط، دون تذوق النص ومعرفة الصور الجمالية فيها، ووتفتقر إلى استخدام الطرق والأساليب المعتادة في تدريس النصوص الأدبية، مما أدى إلى ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

ويمكن الحد من مشكلة هذا الضعف، من خلال تصميم برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي، ومعرفة أثره من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

* ما مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

(7) طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات " عالم الكتب، أربيل، الأردن. 2009، ص 21

(8) - حمد بن مرضي الكلثم " فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (4) العدد (1)2015، ص115

1. ما مهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي؟
2. ما صورة برنامج مصمم وفق استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي؟
3. ما مدى فاعلية تطبيق البرنامج القائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي؟

ثالثًا: فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات (المجموعتين) المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التذوق الأدبي في الاختبار البعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي يعزى لمتغير الاستراتيجية (التدريس التبادلي) والطريقة الاعتيادية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التدريس التبادلي في اختبار مهارات التذوق الأدبي في الاختبار القبلي والبعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

رابعًا: أهداف البحث:

1. تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.
2. معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

خامسًا: أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث في الآتي:

1) مساعدة طالبات الصف الثاني الثانوي من تنمية مهارات التذوق الأدبي وفق البرنامج باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.
2) إفادة مصممي المنهاج والمقررات الدراسية والعاملين على تطويرها بتوجيه اهتمامهم نحو بناء برنامج في بقية الفروع.
3) إفادة معلمي اللغة العربية من البرنامج؛ من أجل تحسين مستوى الطلبة في التذوق الأدبي.

سادسًا: حدود البحث: اقتصر البحث على: -إعداد برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي

- **الحد البشري:** اقتصر البحث على: عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.
- **الحد المكاني:** مدرسة السابع من يوليو (المجموعة التجريبية) ومدرسة الشهيد سنان حطروم (المجموعة الضابطة).
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021-2022) م.
- **الحد الموضوعي:** ويقتصر على الحدود الآتية:

- تحديد مهارات التذوق الأدبي، التي يجب أن تتمكن منها طالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي، التي حظيت بموافقة 80%من المحكمين، وفق (15) مهارة.
- دروس مصممة وفق البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

سابعًا: مصطلحات البحث:

الفاعلية لغة: من الفعل (فَعَلَ) وهو كناية عن كل متعدد أو غير متعدد، وهي تعني مقدرة الشيء على التأثير [9].

اصطلاحًا: هي القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن [10].

– القدرة على التأثير، وتحقيق النتائج المرجوة [11].

– وتعرف أنها: المعيار الذي يقيس مدى إجادة الطلبة للبرنامج التدريسي والتمكن من السلوك المعرفي [12].

وتعرف الفاعلية إجرائيًا أنها: قدرة طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي على التوصل إلى النتيجة المرجوة في مهارات التذوق الأدبي، المقرر عليهن بعد مرورهن بتعلم تلك المهارات وفق البرنامج القائم على استراتيجية التعلم التبادلي.

البرنامج: لغة: ورد في المعجم الوسيط أنه الورقة الجامعة للحساب أو النسخة، التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيده وكتبه [13].

اصطلاحًا: أنه نظام متكامل يتكون من أجزاء هي أسسه وأهدافه ومحتواه وطرائقه، وأساليب التدريس وطرائق التقويم وأساليبه، بحيث تقوم الأجزاء على أساس من التفاعل فيما بينهما بطريقة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة [14].

"برامج تعليمية خاصة في فترات زمنية محددة، وتصنف البرامج إلى: برامج دراسية، وبرامج نشاط، وبرامج توجيه وإرشاد" [15].

ويعرف البرنامج إجرائيًا: أنه عن مجموعة من موضوعات النصوص المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي، وأساليب التدريس المعدة وفق أهداف محددة ترتبط بالبرنامج لتنمية مهارات التذوق الأدبي، الذي سيُرتب في صورة دروس تتناسب مع طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

الاستراتيجية: لغة: هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجوس)، وتعني القيادة؛ لذا كانت الاستراتيجية لمدة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة واقتصرت استعمالاتها على الميادين العسكرية [16].

اصطلاحًا: هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة، على أفضل وجه ممكن [17].

وتعرف أنها" مجرد إجراءات مخططة سلفًا، والموجهة لتنفيذ فاعليات معينة بغية تحقيق أهداف معينة على وفق ما هو متوافر من الإمكانيات [18].

وتعرف استراتيجية التدريس عند التربويين أنها: مجموعة من المبادئ الأساسية والإجراءات والعمليات المطلوبة لإحداث التعلم، وهي متعددة

(9) معجم اللغة العربية المعجم الوجيز : المركز العربي للثقافة والعلوم (1980) ص 477.

(10)- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس: نماذجه، ومهاراته، المعهد العلمي للكمبيوتر والنشر ،1997، ص41.

(11) أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس " ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 2003، ص37.

- حسن شحاته، وزينب النجار: " معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003 م، ص 23.

(12) - عفة مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د- ت، (2009) ص 52

(13) -- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة- . (1998).

(14) محمد السيد علي "موسوعة المصطلحات ت التربوية " عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011 ص 18.

(15) - كمال عبد الحميد زيتون: (مرجع سابق) ، ص 265.

(16) حسن شحاته، وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1: دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (2008 م، ص 58.

-عايش محمود زيتون " طبيعة العلم وتطبيقاته في التربية العلمية. ط1، عمان، دار عمان، 2001، ص279

ويتم تحديدها بناءً على طبيعة الموقف والهدف منه وخصائص الدارسين ومستوياتهم [19].

تعرف الاستراتيجية إجرائيًا أنها: مجموعة خطوات منظمة تحتوي على طرق ووسائل وأنشطة وأساليب تقويم متنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة، من تدريس مهارات البلاغة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي بأمانة العاصمة صنعاء.

التدريس: عملية مخططة منتظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص الطلبة والمحتوى والمدرسين وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية.[20]

تعريف التدريس لغة: (دَرَس) الرسم عفا وبابه دخل، ودَرَسْتُهُ الريح وبابه نصر يتعدى ويلزم، و(دَرَس) القرآن ونحوه من باب نصر، وقيل سمي "إدريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى، ودارس الكتب وتدارسها، و(دَرَس) الثوب أخلق وبابه نصر [21].

التدريس اصطلاحًا:

عملية مخططة منتظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس، وخصائص الطلبة، والمحتوى والمدرسين، وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية.[22]

تعريف التدريس إجرائيًا: عملية مخططة منتظمة من المدرس، تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وتحديد المحتوى الدراسي، وفق النصوص الأدبية المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

التدريس التبادلي: هو عبارة عن استراتيجيات في التدريس يتم فيها إدارة حوار بين المعلم والطلاب أوبين الطلاب مع بعضهم بعض، بحيث يتبادلون مجموعة من الأنشطة التعليمية والأدوار طبقًا لاستراتيجيات التدريس التبادلي الفرعية، وهي " التنبؤ، التوضيح، التساؤل، التصور الذهني، التلخيص " من أجل فهم المادة المقروءة [23].

– هو تدريس يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم وطلبته، أو بين الطلبة بعضهم بعض، ويتشارك الطلبة في التلخيص وتوليد الأسئلة والتوضيح والتنبؤ، ويؤدي الطلبة في التدريس التبادلي أدوار المعلم؛ فيلخصون ويسألون، ويتنبؤون حول النص [24].

ويعرف **التدريس التبادلي إجرائيًا: أنه** مجموعة من الإجراءات الذهنية التفاعلية، تعتمد على أسلوب الحوار تمارسها طالبات الصف الثاني الثانوي بعد تقسيمهم على شكل مجاميع صغيرة تحت إشراف وتوجيه الباحثة بغية فهم موضوعات النصوص لتنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الناقد، وتكون هذه الاستراتيجية باستخدام أربع مراحل هي: التنبؤ، توليد الأسئلة، التوضيح، التلخيص.

المهارة لغة: الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، والماهر السابح، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي: صرت به حاذقًا، وقد مهر الشيء وفيه

(19) -أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة، (1996 م)، ص 32.

(20) - يوسف قطامي " تصميم التدريس، عمان الأردن، دار الفكر العربي للطباعة والنشر "2000 ص 50.

(21)الشيخ الإمام محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي" مختار الصحاح "طبعة مدققة " دائرة المعاجم مكتبة لبنان ناشرون (1995)، ص85 .

(22) - يوسف قطامي " تصميم التدريس، عمان، الأردن، دار الفكر العربي للطباعة والنشر "(2000).

(23) عبد الرحمن الهاشمي ، طه علي حسين الدليمي " استراتيجيات حديثة في فن التدريس " ط1 ، دار الشروق ،عمان ،(2008)، ص 133.

(24) - نايفة قطامي " مهارات التدريس الفعال، ط 1 ، عمان ، دار الفكر ،2004،ص 262.

وبه يمهر مهرًا ومهورًا ومهارة [25]. الماهر: الحاذق بكل عمل، جمعها: مهرة، وقد مهر الشيء مهرًا ومهورًا ومهارًا ومهارة [26].

المهارة اصطلاحًا: عرفت أنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه المتعلم حركيًا وعقليًا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف" [27].

أنها: " كفاية متقدمة، يغلب عليها الأدائي والتطبيقي، وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب، ويكون من نتاجها مزيد من الإتقان في قليل من الوقت" [28].

ويقصد بها إجرائيًا: أداء طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي لمهارات التذوق الأدبي أداءً يتسم بالجودة والدقة والسرعة؛ نتيجة استخدام البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي.

مفهوم التذوق: لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (ذوق) الذوق: مصدر ذاق الشيء، يذوقه ذوقًا وذواقًا ومذاقًا، فالذوق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعمًا. كما تقول: ذواقُة ومذاقُه طيب، والمذاق طعم الشيء، والذواق هو المأكول والمشروب وفي الحديث لم يكن يذم ذواقًا [29].

التذوق اصطلاحًا: التذوق عملية عقلية ونفس لغوية تتطلب قدرة على الإحساس بجمال اللغة من حيث الشكل والمضمون والأسلوب والشعور بأهمية اللغة في النطق والمعايشة. [30]

التذوق الأدبي: اصطلاحًا أنه:" النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه، عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالًا كثيرة، ومتنوعة، اتفق معظم النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، وهذه الأشكال من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات، وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرًا كميًا وموضوعيًا "[31].

– "خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ والسامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب "، وهو في إيجاز: سلوك لغوي يعبر به الطالب عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي [32].

– وعرفه رشدي طعيمه أنه: الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات تعرف أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سموًا وارتفاعًا، ويعني التذوق في أرقى مستوى له قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وجمال مبنيًا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي؛ مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه [33].

التذوق الأدبي إجرائيًا: التعريف الإجرائي: "هو قدرة طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي على إدراك

---

(25) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم - أبو الفضل ، (ب – ت) لسان العرب ، ج 1، الدار المصرية ،ص34، 35

(26) - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت 817 القاموس المحيط ، ، دار الفكر ،1995م ص 431

(27)-: أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل،"معجم المصطلحات المعرفية في المناهج وطرق التدريس" (مرجع سابق)، ص 60.

(28) - نايف محمود معروف،" خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها"، ط6، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص 203

(29) - ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم أبو الفضل، لسان العرب، ج11، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ص 133، (2003.

(30) - محمود رشدي خاطر، يوسف عبد الموجود الحمادي ومحمد عزت: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، مصر (1989).

(31) - ماهر شعبان عبد الباري " تقويم مهارات التذوق الأدبي في النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، ص2-6، 2002

(32) - حسن شحاته: أدب الطفل المصري، دراسات وبحوث، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية 1991، ص 231.

(33) رشدي طعيمه، ومحمد السيد مناع:"تدريس اللغة العربية في التعليم العام، القاهرة، نظريات وتجارب" دار الفكر العربي (2000) ص 38.

الخصائص الفنية، التي يتضمنها النص الأدبي، وتعرف نواحي الجمال وتذوقها مع العمل الفني، والاستمتاع بجمال الصورة الفنية، ومن ثمّ الحكم على هذا النص بالجودة او الرداءة عند الإجابة عن فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض، وقدرتهن على إعادة بناء الجو الفني والنفسي، الذي عاشه الشاعر عند ميلاد النص بعناصره: الشعور، الأفكار، الخيال، الأسلوب الفني، والعيش في هذا الجو كله، والحكم عليه.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة: يتناول هذا المبحث عرضًا للدراسات السابقة، التي لها صلة بموضوع البحث، التي أوضحت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي،

أ – دراسات متعلقة باستراتيجية التدريس التبادلي:

دراسة فرانسس (Francess) 1992 [34]: هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السابع الإبتدائي، واستخدم المنهج التجريبي.

واختار الباحث عينة مكونة من (40) تلميذًا عشوائيًا، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة وأعد الباحث اختبارًا لقياس مهارة الفهم، وتوصل إلى:

دلالة الفروق بين درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار Cates Mac Cinitie Reading Test؛ إذ استطاع تلاميذ المجموعة التجريبية إتمام الاختبار، في حين لم تتمكن المجموعة الضابطة من إتمامه.

2 – دراسة: الحوصلي (2009) [35]: تهدف الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.

استخدم الباحث المنهج التجريبي، وجرى اختيار عينة البحث قصديًا من طلبة الصف الثاني الثانوي "علمي " من مديرية حفاش، محافظة المحويت، وذلك من المدرستين الآتيتين:

مدرسة الفتح حملان، وتمثل المجموعة التجريبية، وعدد الطلبة (37)، مدرسة الفوز الصفقين، وتمثل المجموعة الضابطة، وعدد الطلبة (60).

استخدم الباحث الأدوات الآتية:

أ– قائمة مهارات: الفهم القرائي اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي العلمي بالجمهورية اليمنية.

ب– اختبار لقياس فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي. أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

– وجود فروق واضحة بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى الذكور في العينة التجريبية، وتعزى هذه الفروق إلى فاعلية أثر الاستراتيجية في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي

– وجود فروق واضحة بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى الإناث في العينة التجريبية، وتعزى هذه الفروق إلى فاعلية أثر الاستراتيجية في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

(34) Francess. Eckart j. the effects of reciprocal teaching on comprehension، edrs document details for – ed. 35072، 109 (1992.

(35) - خالد فتح الله الحوصلي " فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية "رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية: جامعة صنعاء (2009).

3- دراسة: راضي (2017) [36]:

هدف البحث إلى التعرف إلى أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبًا من الصف الثاني متوسط، بواقع شعبتين وبصورة عشوائية (32) طالبًا، دُرست باستراتيجية التدريس التبادلي، بينما بلغ عدد المجموعة الضابطة (33) طالبًا، التي درست بالطريقة الاعتيادية، واختيرت المدرسة قصديًا لتوافر الشعب الكافية من الصف الثاني متوسط فيها. واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، كما أعد أداتين هما: الاختبار التحصيلي والاختبار الموقفي؛ لقياس مهارات الشفوي، وجرى التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما وبعد تطبيق الأداتين. وأظهرت النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس باستراتيجية التدريس التبادلي لصالح طلبة المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)في تحسين مهارات التعبير الشفوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس استراتيجية التدريس التبادلي.

4- دراسة على (2020) [37]: هدف البحث إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مهارة التعبير الشفوي والكتابي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، واستخمت استخدام أداتي الاختبار والاستبانة.

تكونت عينة الدراسة من طالبات المستوى الثالث إعداد لغوي، وهما مجموعتان جرى اختيارهما بالطريقة القصدية من طالبات قسم الإعداد اللغوي، ويبلغ عددهن (85) طالب، حيث كان الاختيار بالطريقة القصدية لتوافر الإمكانات. وُزِّعن إلى شعبتين: الشعبة (و) وتمثل المجموعة المجموعة التجريبية (41) طالبة، والشعبة (ز) وتمثل المجموعة الضابطة (44) طالبة. من أبرز نتائج البحث الآتي:

- تنمي استراتيجية التدريس التبادلي مهارات الجانب الشفوي والتحريري عند تدريس التعبير للناطقين بغير العربية.

- يوجد اتجاه إيجابي من قبل المتعلمين نحو استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مهارة التعبير.

ب- دراسات متعلقة بمهارة التذوق الأدبي:

1- **دراسة: السبع (1995)** [38]: هدف البحث إلى التعرف إلى برنامج لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، كل صف على حدة، وقد ضمت القائمة (59) مهارة.

شملت عينة البحث على (100) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بالقسم الأدبي، وجرى تقسيم

(36) راضي فوزي حنفي مرسي" استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتدريس النصوص الأدبية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد 22، العدد الثالث (2021).

(37) عائشة علي عبد العظيم على " تنمية مهارة التعبير باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي للناطقين بغير العربية "جامعة أفريقيا العالمية – المستوى الثالث- دراسة وصفية تجريبية رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الخرطوم، جامعة السودان (2020).

(38) - سعاد سالم أحمد السبع " برنامج لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية " رسالة ماجستير، غير منشورة " كلية التربية / جامعة صنعاء (1995).

العينة إلى مجموعتين تجريبية (50) وضابطة (50)، وكان اختيار المكان مدرسة الشهيد محمد مطهر زيد الثانوية بمدينة صنعاء للعام الدراسي 1993-1994م.

أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا لمهارات التذوق الأدبي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يأتي:

- أثبت البرنامج المقترح كفاءة فاعليته في تحقيق أهدافه وفي تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المجموعة التجريبية، حيث نجحت جميع الطالبات في اختبار التذوق الأدبي، بعد تطبيق البرنامج، وبلغت نسبة الكسب المعدل للبرنامج 1/28 وهي نسبة دالة إحصائيًا.

- بمقارنة الاختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة اتضح تفوق البرنامج المقترح على البرنامج المعتاد في تنمية التذوق الأدبي، لصالح المجموعة التجريبية.

2-**دراسة: العدل (2006)** [39]: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أنماط الذكاءات المتعددة السائدة في تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

اختير عينة البحث عشوائيًا من تلاميذ الصف الإعدادي بمدرسة جديلة الإعدادية المشتركة، وتقسيمها عشوائيًا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أعد الباحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي ووضعها في صورة استبانة، وأعد مقياس التذوق الأدبي، وأعد مقياسًا للذكاءات المتعددة.

أظهرت نتائج الدراسة: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

3- **دراسة: خويطر (2007)** [40]: هدف البحث إلى التعرف إلى أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة المهرة. استخدمت الباحثة التصميم التجريبي، الذي يحوي مجموعتين متكافئتين: أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة والاختبارين القبلي والبعدي. أعدت الباحثة أدوات البحث، وهي قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، واختبار تحصيلي. طُبقت أدوات البحث على عينة الدراسة المكونة من (60) طالبة، قُسمن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (30 طالبة) والمجموعة الثانية ضابطة تتألف من (30) طالبة.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

(39)بدر محمد العدل "فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنصورة كلية التربية (2006).

(40) - سميرة سالمين خويطر بن خويطر " أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة المهرة "رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، صنعاء (2007)

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء الكلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح أفراد التخصص العلمي.

4- **دراسة الربوعي (2015)** [41]: هدف البحث إلى بناء استراتيجية لتدريس النصوص الأدبية قائمة على نظرية نحو النص ومعرفة أثرها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي المعروف بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبارين القبلي والبعدي، وطبقت التجربة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية، تكونت من (90) طالبة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2014- 2015م)، وبعد الإجراءات التنفيذية والمعالجة الإحصائية خرج البحث بقائمة لمهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العلمي، وقد بلغت ثماني عشرة مهارة.

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود أثر واضح لهذه الاستراتيجية استراتيجية نحو النص في تنمية مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العلمي، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التذوق
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التذوق الأدبي في الاختبار البعدي على مستوى كل مهارة وعلى المهارات ككل، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية نجد أن متوسط المجموعة التجريبية أكبر من متوسطات المجموعة الضابطة، وهذا يعني أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

أثبتت الدراسات السابقة الآتي:

- فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي، كدراسة مراد (2007) ودراسة الحوصلي (2009) ودراسة أبي سرحان (2014) ودراسة على (2020).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذا البحث والبحوث السابقة، وما يضيفه البحث الحالي:

يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

- تناول استراتيجية التدريس التبادلي، مثل دراسة: خالد الحوصلي (2009).
- اختيار المنهج شبه التجريبي، كدراسة مرسي (2021).

(41) -هناء محمد حسين الربوعي " بناء استراتيجية لتدريس النصوص قائمة على نظرية نحو النص وأثرها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، صنعاء (2015).

– اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي، كدراسة السبع (1995) ودراسة الربوعي (2015).

– اختيار العينة بطريقة قصدية، كدراسةعلي (2020).

– استخدام الاختبار التحصيلي لقياس فاعلية البرنامج، كدراسة خالد الحوصلي (2009).

ويختلف هذ البحث عن الدراسات السابقة من حيث: تناوله برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث انفردت بها – بحسب علم الباحثة – دون غيرها؛ وهو مالم يتوافر في الدراسات السابقة.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة وما يضيفه للدراسات السابقة:

1– تعرفت الباحثة من خلال الدراسات السابقة إلى تذوق المهارات اللازمة للنصوص الأدبية ودراستها، التي تتناسب مع نمو الطالبات وميولهن والاختبارات المقننة. يمكن القول: إن البحث يضيف جديدًا للدراسات السابقة؛ وذلك على النحو الآتي:

– يتبنى البحث الحالي برنامجًا قائمًا على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وهو مالم يتوافر في الدراسات السابقة على –حد علم الباحثة.

المبحث الثالث: الإطار النظري للبحث: يتناول هذا المبحث محورين: المحور الأول: استراتيجية التدريس التبادلي من حيث (مفهومه، أهدافه، أهميته، مراحله، ودور المعلم، دور المتعلم، الشروط اللازمة لإنجاح استراتيجية التدريس التبادلي).

والمحو الثاني: التذوق الأدبي من حيث: (مفهوم التذوق الأدبي، أهميته، مهاراته، تنميته، أهداف تدريس النصوص عامة، وأهداف تدريس النصوص للصف الثاني الثانوي).

المحور الأول: استراتيجية التدريس التبادلي:

أ– مفهوم استراتيجية التدريس التبادلي: تعددت تعريفات استراتيجية التدريس التبادلي منها:

– "أنها: النشاط التعليمي الذي يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم والطلاب مع بعضهم بعض حول نص مقروء؛ مما يترتب عليه تعلمهم وبناء معنى من خلال ما يقرؤونه من نصوص [42]. وتعرف أنها: استراتيجية تدريسية تفاعلية طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند التلاميذ، حيث إنها تمكنهم من الفهم العميق للموضوع ومحاولة سبر غور هذا الموضوع لاستخلاص المعنى، الذي يمثل الغاية الرئيسة للموضوع، كما أنها تفيد التلاميذ في تدريبهم على ما فيه استيعابهم وفهمهم الخاص [43].

– وتعرف أنها: النشاط التعليمي الذي يقوم على المشاركة الإيجابية بين الطلبة والمعلم والطلبة وبعضهم بعض، وهو يقوم على تقسيم الطلبة حتى يساعدهم على فهم أجزاء الدرس مرورًا بمراحل التدريس التبادلي (التلخيص–توليد الأسئلة – التوضيح – التوقع) [44].

(42) -حسن حسين زيتون. تعليم الفكر"، عالم الكتب، (2003)، ص 223 .

(43) غادة شريف عبد الحمزة " أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء " جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد10، (2013). ص274.

(44) - طاهر محمود محمد: فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، (2008)، ص11

– التدريس التبادلي استراتيجية تعليم وتعلم؛ حيث يقع عبء التعلم فيها على الطالب وليس المعلم، فهي تعمل على مساندة الطلاب كافة في تعلمهم في بيئة تفاعلية تتسم بالتعاون والعمل الجماعي ، وتساعد على التفاعل الإيجابي للمتعلم، وتنفذ من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها ما بين الخمسة إلى الثمانية وتوزع الأدوار فيما بينهم، الأمر الذي يسهم في دعم تعلمهم من خلال إتاحة الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة بإبداء رأيه ومشاركته في الحوار والنقاش بين زملائه[45].

ب– أهداف استراتيجية التدريس التبادلي: من أهداف استراتيجية التدريس التبادلي الآتي [46]:

1–تحسين مستوى الفهم ومهارات الاستيعاب من خلال استخدام خطوات التدريس التبادلي: التنبؤ– التساؤل – التوضيح – والتلخيص.

2–تعزيز الخطوات السابقة بالمحاكاة والتوجيه من قبل المعلم.

3–الاستفادة من الطبيعة الاجتماعية للتعلم في تحسين الفهم وتعزيزه.

4–مساعدة الطلاب على مراقبة تقدمهم أثناء تطبيق الخطوات.

5–5 تقويم مستوى الأداء التدريسي في بيئات تعليمية مختلفة مثل المجموعات الصغيرة.

6–تحسين الجانب الاجتماعي والتعلم التعاوني بين أفراد المجموعة الواحدة من جهة والتعلم التنافسي من جهة أخرى (47).

7–تكوين الاتجاهات وإنمائها، وإنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الطلبة.

8–تنمية القدرة على تطبيق ما يتعلمه الطلبة في مواقف جديدة.

9–زيادة الدافعية والتحصيل لدى الطلبة.

10– العمل بروح الفريق الواحد نحو تحقيق الأهداف المشتركة.

11– تدريب الطلبة على ضبط الحوار.

12– إيجاد معلمين وطلبة مشاركين في مسؤولية التعلم. [48]

ج– أهمية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس:

لخص العديد من الباحثين أهمية التدريس باستراتيجية التدريس التبادلي، وهي كالآتي [49]:

– تساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم الذاتية وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

– تنمي قدرة الطلبة على المناقشة والحوار وإبداء الرأي الذي ينمي لديهم روح المشاركة.

– تطور قدرة الطلبة على التلخيص، وصياغة الأسئلة واستيعاب المفاهيم الرئيسة من المواد الدراسية الصعبة.

(45) لانا عرفة، وأحمد المقدادي "أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس التبادلي في حل المسألة الرياضية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مستويات تحصيلهم " المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 13، عدد2، (2017) م. ، ص193-208.

(46) خالد الحوصلي " فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي "مرجع سابق، ص (47).

(47) -أحمد جبار راضي " أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء " " مجلة الباحث العدد الرابع والعشرين، (2017)، ص140.

(48)-عزو عفانة، ويوسف الجيش" التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين" ، آفاق للنشر والتوزيع ، فلسطين ، (2008) ، ص 253

(49) - أحمد الرفاعي: " فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية فهم الهندسة فرائيًا ومهارات البرهان الهندسي والتحصيل لدى المرحلة الإعدادية" المؤتمر العلمي الثامن للرياضيات والمواد الدراسية الأخرى، الجمعية المصرية التربوية الرياضيات، (2008)، ص339.

– تشجع التلاميذ من ذوي الصعوبات على التعلم وتزيد من تحصيلهم الدراسي.

– تنمي التفكير وتنشط الذاكرة عند الطلبة (50).

– تنمي لدى الطلبة القدرة على صياغة الأسئلة.

– تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم.

ولاستراتيجية التدريس التبادلي أهمية من عدة جوانب منها ما يأتي [51]:

- ❖ تنمي قدرات الطلاب على الفهم العميق للنص المكتوب.
- ❖ تساعدهم على ربط المفاهيم الجديدة مع ما لديهم من معلومات سابقة.
- ❖ تنمي قدرتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
- ❖ تنمي المهارات الذاتية ومهارات التفكير لدى الطلبة.

د– مراحل استراتيجية التدريس التبادلي: وتتكون استراتيجية التدريس التبادلي من أربعة مراحل كما يأتي:

المرحلة الأولى: التنبؤ: (التوقع)، الغرض من هذا النشاط تعويد الطلاب على التنبؤ وتوقع ما سيحدث، فبعد ما قرأ الطلاب عنوان النص يطلب المعلم إلى طلابه تخمين الأفكار التي يمكن أن يطرحها مؤلف النص في الفقرات الآتية.

التنبؤ أو التوقع: مهارة عقلية يستخدم المتعلم فيها معلوماته السابقة في التوقع بحدوث ظاهرة ما في المستقبل؛ وذلك بعد تحليل المعلومات المرتبطة بالظاهرة [52].

وتسعى عملية التنبؤ إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية، تتمثل أهمها في أن يكون الطالب بعد قيامه بمجموعة من الأنشطة والقراءات المختلفة قادرًا على أن يتوقع نتيجة ما، وأن يحدث حلًا لمشكلة ما أو قضية معينة، وأن يطبق خطوات التنبؤ، وأن يحكم على مدى فاعليته في ضوء تطبيقها [53].

ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما سيتناوله موضوع ما من خلال المساعدات الآتية [54]:

1- قراءة العنوان الأصلي للموضوع والموضوعات الفرعية.

2- الاستعانة بالأسئلة التي يتضمنها الموضوع.

3- قراءة بعض الأبيات في الفقرة الأولى.

4- قراءة السطر الأول من النص.

5- قراءة السطر الأخير من النص.

المرحلة الثانية: التساؤل أو توليد الأسئلة:

ويقصد به طرح الطالب عددًا من الأسئلة التي يشتقها من النص المتلقي؛ ومن أجل ذلك يلزم الطلاب أن يحددوا أولًا نوع المعلومات التي يدون الحصول عليها من الموضوع حتى تطرح الأسئلة حولها، مما يعني تنمية قدراتهم على التمييز بين ما هو أساس يسأل عنه، وما هو ثانوي لا يؤثر كثيرًا في تلقي الموضوع، وطرح الأسئلة ليس مسألة سهلة، إن طرح سؤالًا جيدًا

(50) سمر عبد الحليم السيد بدوي " فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم كلية التربية، مناهج وطرق تدريس (2015)، ص 15.

(51) أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس "(مرجع سابق)، (2003) ص 15.

- عبد السلام مصطفى " منهج التربية أساسيات ومكونات ، القاهرة ، الدار الفنية ،(2001)م ، ص 26. (52)

(53) جودة أحمد سعادة " تدريس مهارات التفكير، عمان، دار الشرق (2006) ص 651.

(54) - أصلان صبح المساعيد " التعليم التبادلي وأثره في تحصيل اللغة العربية عند طلبة الصف التاسع الأساسي – دراسة تجريبية " مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر – العدد الأول -2017، ص166

يعني فهمًا جيدًا للمادة، وتمثلًا لها وقدرة على استثارة الآخرين للإجابة.

ومن معايير التوليد الجيد للأسئلة أن تستثير الطلاب للإجابة، وأن تساعدهم على توليد أسئلة جديدة، فالسؤال الجيد يستثير سؤالًا جيدًا آخر [55]. يطلب المعلم من طلابه صياغة أسئلة وطرحها على زملائهم حتى تساعدهم على فهم النص، فكلما مر الطلاب على معلومة أو فكرة طرحوا حولها سؤالًا، ثم يحاول آخرون الإجابة عن تلك الأسئلة [56].

حتى إذا بدأوا بالاستماع توجهوا للبحث عن إجابات تلك الأسئلة، وهذا يعني أنهم سيستمعون بشيء من التركيز، وهذا يقودهم إلى فهم أوسع واستيعاب أعمق، وأثناء الاستماع ربما وقف الطلبة على فكرة غامضة أو مفردة مبهمة، وهنا تأتي الخطوة الثالثة [57].

أهمية توليد الأسئلة لدى الطالب: تتجلى أهميتها في النقاط الآتية [58]:

أ. تجذب انتباه الطالب إلى الأفكار المهمة في المادة الدراسية.

ب. – تحثه على فهم الأفكار واسترجاعها في الوقت المناسب والاستفادة منها في المستقبل

ج. –تحثه على توظيف استراتيجية الإدراك وعملياته العقلية لزيادة الفهم والاستيعاب.

د. – تدفعه إلى تلخيص المادة على شكل أسئلة.

هـ. – تحفز الطالب على استقصاء معرفة جديدة من مراجع مختلفة.

المرحلة الثالثة: التوضيح: ويقصد به تلك العملية التي يستجلي بها الطلاب أفكارًا معينة عن الموضوع، أو قضايا معينة، أو توضيح كلمات صعبة، أو مفاهيم مجردة يصعب إدراكها من الطلاب، وفي هذه العملية يحاول الطلاب الوقوف على أسباب صعوبة فهم الموضوع، وبلغة اصطلاحية يحاولون تحديد أسباب تدني فهم الموضوع، كأن تكون فيه كلمات صعبة أو جديدة، أو مفاهيم مجردة أو معلومات ناقصة إلى غير ذلك [59].

وتهدف مرحلة التوضيح إلى توضيح الغامض من الكلمات في النص المقروء، ويعد توضيح الكلمات الغامضة من الخطوات المهمة؛ من أجل استيعاب النص المقروء [60].

في هذه المرحلة يحاول الطلبة الوقوف على أسباب صعوبة فهم النص، وبلغة اصطلاحية يحاولون تحديد أسباب تدني فهم النص، كأن تكون فيه كلمات صعبة أو جديدة، أو مفاهيم مجردة أو معادلات، أو معلومات ناقصة...، وغيرها، ومثل هذه الأسباب تدفع الطلبة لمزيد من القراءة والانطلاق فيها أو التوقف طرح أسئلة جديدة يستوضح بها الطلبة قضايا أخرى [61].

(55) - أحمد شبيب " أثر التدريب على استراتيجية الأسئلة الذاتية (المستقلة – التعاونية) على فهم طلاب الجامعة للمحاضرات وتقديرهم لدرجة فعاليتهم الذاتية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 95 (1) 2000، ص 110

(56) - هدى مصطفى عبد الرحمن " طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية "دار العلم والإيمان، ط1، دار الجديد للنشر والتوزيع (2018).

(57) -زينب فالح سالم الشاوي " أثر التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير ما فوق المعرفة لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة." مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد38، (2018)، ص883

(58) خالد الحوصلي " مرجع سابق "، ص (40)

(59) صلاح صبح المساعيد" التعليم التبادلي وأثره في تحصيل اللغة العربية "مرجع سابق، ص167.

صفاء محمد محمود: "علم النفس الارتقائي "، مؤسسة الأصالة، 1998، ص32 (60)

(61) - حسن حسين زيتون " مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس " ط1 القاهرة، عالم الكتب، (2001)، ص224.

المرحلة الرابعة: التلخيص: التلخيص مهارة ترتبط بقراءة النص، وهو تدوين المعلومات الرئيسة وإعادة عرضها بإيجاز؛ بهدف تثبيت الأفكار الأساسية في الموضوع المراد تلخيصه، ويعد التلخيص عملية عقلية تتطلب بذل الجهد وربط الأفكار وتنظيمها، وفي هذه العملية يوجه الطلبة إلى تلخيص النص القرائي بكلمات من عندهم في جملة، أو فقرة تعبر عن لب الموضوع [62].

ويقصد بالتلخيص قيام المتعلم بإعادة صياغة ما درسه بلغته، وهذا يدربه على تمثيل المادة، والتمكن من اختيار ما ورد بها من أفكار، وتحقيق التكامل بينها وبين ما سبق من أفكار [63].

إن التلخيص عملية تفكيرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع واستخراج الأفكار الرئيسة منه، والتعبير عنها بإيجاز ووضوح، وتتطلب القيام بعملية فرز للكلمات والأفكار [64].

– ومن الكلمات الفجائية التي يمكن للطالب استخدامها لعملية التلخيص: تحدثنا أولًا، ثم تناولنا ثانيًا، وهناك أمثلة أخرى، وأنا تعلمت ....، وقد يكون التلخيص في شكل رسوم أو جداول مقارنة أو معاملات أو تقرير وغيرها.

ولن تتم عملية التلخيص إلا إذا تمت قراءة الكتاب باهتمام ودقة؛ بحيث تساعد الطالب على التصرف الحرفي في عرض الأفكار، كما تساعده على التلخيص الوافي الذي يبرز عناصر الموضوع بصورة واضحة، كما يعد وسيلة من وسائل تحفيز الطلبة على القراءة الواعية والمثمرة، وتعميق المنافسة البناءة بين الطلبة وتنمية مهاراتهم، والتواصل الفعال من خلال الكتابة والقراءة والتحدث والمنافسة [65].

وتتمثل أهمية التلخيص فيما يأتي [66] :

1- تثبيت الأفكار والمعلومات في ذهن الطالب لأطول فترة ممكنة.
2- مساعدته على مراجعة المادة الدراسية، وجعلها أكثر سهولة، وأبعد أثرًا.
3- تنمية المفردات والحصيلة اللغوية لديه.
4- توسيع مداركه وتدريبه على كيفية التفكير السليم بتسلسل عناصر الموضوعات المراد تلخيصها.
5- التلخيص مقدمة لتدريب الطالب على مهارة إعداد المقال، وكذلك مهارة إعداد البحث.

هـ – الإجراءات التفصيلية لتطبيق التدريس التبادلي بمراحله المختلفة:

– يقسم التلاميذ أربع مجموعات لكل واحدة منها قائد، وذلك بالتبادل بين أفراد المجموعة؛ بحيثيأخذ كل تلميذ دور القائد في إحدى قطع الموضوع.

– تُوزَّيع مجموعة من البطاقات على أعضاء كل مجموعة؛ ليعرف كل منهم دوره بالتحديد (كمتنبئ، مناقش، موضح، ملخص).

(62) - فهيم مصطفى:" الطفل ومهارات التفكير " ط1، دار الفكر العربي 2002، ص13.
(63) - جابر عبد الحميد جابر : استراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999، ص34.
(64) - فتحي عبد الرحمن جروان " تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين (1990).
(65) - خالد الحوصلي" أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية" (مرجع سابق) ص 42.
(66) - مصطفى فهيم " مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي"، القاهرة، مصر دار الفكر العربي، (2002)، ص 211-240.

– يقسم الموضوعات إلى قطع صغيرة، ويقوم بعمل نمذجة للأدوار السابقة.

–يطلب من التلاميذ قراءة القطعة أو الأبيات الأولى من النص قراءة صامته.

– يحدث توقف عن القراءة، ويطلب من الملخص تقديم عرض عن الأفكار الرئيسة والكلمات المفتاحية.

– يقوم (المتنبئ) بعرض التوقعات أو الافتراضات عما سيقدمه المؤلف أو سيناقشه لاحقًا خلال الموضوع.

– يطرح المناقش استفسارات عن المواضع المهمة التي جرى تحديدها سابقًا واستفسارات عن الأجزاء غير الواضحة.

– يقوم (الموضح) بدور المعلن عن الأجزاء المعقدة أو المركبة، ويحاول طرح بدائل لحل الأسئلة التي طرحها المناقش.

– يمثل طالب آخر دور المعلم، ويقرأ الآخرون القطعة التالية، ثم يقومون بالأدوار السابقة باستخدام المراحل الأربع كما حدث سابقًا [67].

و– دور المعلم في استراتيجية التدريس التبادلي:

1) ميسر ومسهل لعملية التعلم.
2) يسهم في بناء الأنشطة لدى المتعلمين.
3) يسهم في بناء المعنى لدى المتعلمين.
4) الإسهام في تصميم المواقف التعليمية للمتعلمين.
5) تقديم التعزيز للمتعلمين في الوقت الذي يحتاجون إليه.
6) العمل على نمذجة خطوات الاستراتيجية للمتعلمين [68].

ز – دور المتعلم في استراتيجية التدريس التبادلي:

- ❖ الإسهام في تصميم المواقف والأنشطة التعليمية مع المعلم.
- ❖ ربط المعرفة السابقة لديهم بالمعرفة الجديدة.
- ❖ تلخيص ما قرأوه وتحديد الفقرات المهمة.
- ❖ مناقشة المعلم فيما لا يعرفونه.
- ❖ القدرة على استنتاج وتطبيق معلومات جديدة عن الموضوع.
- ❖ القدرة على التنبؤ بكل ما هو جديد [69].

ح– الشروط اللازمة لإنجاح التدريس التبادلي لزيادة فاعليته في الصفوف الدراسية:

1–ضرورة تدريب الطلبة من قبل المعلم على ممارسة مراحل استراتيجية التدريس التبادلي لمدة أربعة أيام، وفي كل يوم يجري تعريف الطلبة بواحدة من هذه المراحل وكيفية تنفيذها (من خلال بيان عملي يقوم به المعلم، ثم التدريب المكثف على ممارستها من قبل الطلبة، ومن ثم التأكد من نجاحهم في أدائها بشكل فعال، وحينئذ يبدأ باستخدام التدريس التبادلي في الصف [70].

2–أن يكون النص المستخدم في التدريس التبادلي في كل مرة على الأقل في حدود (100) كلمة لاسيما لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويكون هذا النص في مستوى فهمهم.

3–أن يطبق التدريب من خلال مجموعات التعلم التعاونية.

4–أن يطبق التدريب لفترة نسبية من الوقت.

(67) - محمد الشعيبي " أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية بنزوي، عمان، مجلة البحث في التربية وعلم النفس 15(1) (2001) ص (40).

(68) ابتسام صاحب زويني " أساليب التدريس قديمها وحديثها" الدار المنهجية، عمان ،2015. ص 156.

(69) - ابتسام صاحب زويني (مرجع سابق)، 2015، ص156 .

(70) - حسن حسين زيتون "مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس " (مرجع سابق) ص 225.

5-5أن يتلقى الطلبة من المعلم أو من زملائهم الدعم والإرشاد والتوجيه والتغذية الراجعة اللازمين لإنجاح التعلم من خلال هذا النوع من التدريس.

6-تهيئة المناخ الصفي المناسب الذي يمكنهم من العمل والبحث والنقاش بشكل دقيق.

7- إشاعة الطمأنينة وعدم الشعور بالرقابة التي تحد من التفكير والنقاش؛ إذ لا يمكن أن يسود نقاش جاد وصادق في ظل رقابة متعسفة وشعور بعدم الطمأنينة.

8- وضوح الأهداف بشكل جيد يمكن أعضاء المجموعة من فهمها والعمل على تحقيقها.

المحور الثاني: التذوق الأدبي:

1- **مفهوم التذوق الأدبي: التذوق الأدبي:** عُرف: أنه النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد تركيز انتباهه إليه، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالًا بارزة ومتنوعة من السلوك، وعلى أساسها يمكن قياس القدرة التذوقية لدى الطلبة من ناحيتي الكم والموضوع [71].

– سلوك يعبر به القارئ عن فهمه للفكرة، التي يرمي إليها النص الأدبي، وتأثره بالصورة البيانية التي يحتويها، وإحساسه بالواقع الموسيقى لألفاظه وتراكيبه وتفطنه لعباراته المبتكرة وقدرته على التمييز بين جيده ورديئه [72].

– وأنه: " الموهبة التي يستطيع المتعلم بها تقدير الأدب الإنساني والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها من العمل الأدبي وعرض عيوبه أو مزاياه " [73].

من خلال التعريفات السابقة نجد أن هناك علاقة وثيقة بين الذوق والتذوق الأدبي: أن كلًا من الذوق والتذوق يحتاجان إلى نوع من التربية، وفهما لا يأتيان عرضًا وإنما يحتاجان إلى معايشة النص الأدبي، ويحتاجان إلى إطلاع وخبرة وثقافة؛ لأن التذوق وإن كان ملكة فإنما ينمو بالتعهد والرعاية والتربية.

– أن الذوق والتذوق يرتبطان ارتباطًا عضويًا بالنقد، فلا تذوق دون نقد ولا نقد دون تذوق فكلاهما مكمل للآخر، وإنما تبدأ مرحلة النقد بعد أن تنتهي مرحلة التذوق [74].

وأقرب التعريفات الدلالية للتذوق الأدبي تعريف رشدي طعيمة الذي يعرف التذوق الأدبي: أنه "النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه"[75].

2- **أهمية التذوق الأدبي:** إن التذوق الأدبي ملكة في النفس، وهذه الملكة تحتاج إلى تنمية وتدريب ولعله يعد من الأغراض الكبرى، التي يهدف تدريس الأدب

(71) رشدي أحمد طعيمه، ومحمد السيد مناع " تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، (2000)، ص 38

(72) - حسن شحاته" أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي "، ط1، الدار المصرية اللبنانية، (1993) م، ص194.

(73)- عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2003) م، ص181.

(74) - زكي نجيب محمود: " في فلسفة النقد "القاهرة، دار الشروق الطبعة الثانية، 1983، ص54

(75) - رشدي أحمد طعيمة "وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية: فن الشعر / رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس. 1971، ص103،

إلى تحقيقها لتكوين الذوق العربي في نفوس الطلاب. (76)

والتذوق مفتاح فهم العمل الأدبي والوقوف على ما فيه من أفكار تحمل في طياتها خبرات الأديب واتجاهاته وثقافته، والقدرة على فهم المعاني والتراكيب الكامنة وتحديد الصور البيانية، وتذوقه يستثير عاطفة القراء وانفعالاتهم، فيحملهم على الاندماج بالجو النفسي المسيطر على العمل الأدبي؛ فيفرح لفرحه ويحزن لحزنه، وتتجلى هذه الأهمية حينما يقف المبدع موقف المتأمل، فهو أول متذوق لعمله؛ لما أبدعه من خيال، وما خطه من روائع، وتجعله يستبدل لفظه بأخرى أو تعبيرًا بآخر أفضل منه، ويصوغ أفكاره بأسلوب شائق، والعودة لتأملها وتذوقها(77).

وتعبر عن مشاعر الإنسان وأحاسيسه وانفعالاته بصورة موحية قادرة على نقل تجربة الأديب إلى الملتقى أو السامع أز القارئ، وله فنان رئيسان هما:

– الشعر: ويكون موزونًا على أوزان معروفة معينة.

– النثر: ويكون مرسلًا لا يتقيد بوزن، وهو أربعة أنواع: الخطابة، القصة، الرسالة، المقالة (78).

وهناك بعض العوامل التي تحقق التذوق الأدبي السليم وهي كالآتي (79):

– اختيار الكلمة المناسبة لموضوعها.

– حسن ترتيب الكلمات من غير تعقيد لفظي، أو معنوي.

– الوضوح والبساطة في المعاني والأفكار.

– ألا تكون الألفاظ والتركيب متنافرة، مخالفة للذوق السليم.

– الإثارة والقوة والجمال في الصورة والأخيلة والتعبير.

– إصدار أحكام فنية دقيقة على النصوص الأدبية، وليست جملًا شائعة يعوزها التحديد.

3– مهارات التذوق الأدبي: عرفت المهارة أنها " السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال (80).

يتطلب التذوق الأدبي وجود مهارات لغوية سبق تعلمها تساعده على التذوق الأدبي الصحيح، ومن الدراسات الرائدة في مجال التذوق الأدبي الدراسة التي أجراها(طعيمة) وتوصل إلى مجموعة من مهارات التذوق الأدبي ومنها (81) :

- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة في القصيدة.
- القدرة على اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر.
- إدراك مدى ما في الأفكار من عمق وفهم المعاني المتضمنة في النص.
- إدراك الترابط بين أجزاء النص.
- تمثل الجو النفسي في القصيدة وإدراك مدى قدرة الأبيات على استثارته.

(76) - حسن شحاته " تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق " القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الخامسة، ص 40، 2002م

(77) - داوود درويش حلس وإيمان ز هشام قوت "أثر استخدام استراتيجية الاستجواب الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي" الجامعة الإسلامية غزة، مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 2، (2018) ص 37

(78) مصطفى الكسواني، وزهدي عيد، وحسين قطناني " في تذوق النص الأدبي، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1431ه – 2010، ص17

(79) -عبد الحميد زهري سعد " فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين دورة التعلم وخرائط المفاهيم لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية، كلية التربية، جامعة السويس – المجلد السادس – العدد الأول، يناير (2012)، – ص (44).

(80) - أحمد زكي صالح: "علم النفس التربوي"، ط 11، القاهرة، دار الشباب للطباعة، 1979، ص 32

(81) -رشدي أحمد طعيمة " وضع مقياس للتذوق الأدبي (فن الشعر) (مرجع سابق)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، (1971) م ص133-134.

- القدرة على إدراك جمال التشبيه والصور البيانية في القصيدة.
- القدرة على إدراك نجاح الصورة الشعرية في التعبير عن أحاسيس الشاعر.
- القدرة على استخراج الأفكار الرئيسة التي تحتويها القصيدة.
- القدرة على استخراج الصور الجمالية في القصيدة.
- تحديد العاطفة المسيطرة على الأديب.
- تحديد قيمة الموسيقى داخل النص.

4- تنمية التذوق الأدبي:

من المتفق عليه عند معظم علماء التربية والأدب وباحثيه ونقاده أن تنمية التذوق الأدبي يقوم على الأسس الآتية [82]:

1-مناقشة الطلبة في مضامين النص الأدبي من حيث الأفكار العامة والجزئية ومعاني المفردات اللغوية، وإبراز نواحي الجمال في التعبير وأثره، وهذا يعني ألا تذوق دون فهم المقروء.

2-مطالبة الطلبة بألا يصدروا أي حكم تذوقي دون أن يتأملوا النص من جميع جوانبه عن طريق القراءة الصامتة، ثم محاولة التعبير عن أفكارهم بلغتهم الخاصة.

ومما يساعد على تنمية التذوق الأدبي ما يأتي [83]:

- دقة الملاحظة والاستماع الجيد وفهم الكلام من الأشياء التي يجب توفرها لكي يكون تذوق النصوص ناجحًا وذو نتيجة فعالة، وقوة الملاحظة والانتباه لكل ما يطرح ينمي الإحساس بالجمال، كما يعدان السبيل الأمثل للوقوف على أسرار الأشياء الكامنة في النفس البشرية.

- الانتباه وقوة الملاحظة هما السبيل الأمثل لتنمية التذوق لدي المتعلمين [84].

المتذوق لا يتذوق النصوص من فراغ، بل له خلفية معرفية كالاطلاع على النصوص الأدبية القديمة فالاطلاع على هذه المعارف يكون له ملكة جيدة في التمييز بين الحسن والرديء. المتذوق يتقبل العمل الفني تقبلًا إيجابيًا، ويستجيب لما يتضمنه العمل الأدبي ويستمتع به، بعد فهم كل أجزاء النص؛ حتى تتكون لديه خبرة جمالية ووجدانية.

المبحث الرابع: منهجية البحث وإجراءاته.

أولًا: منهج البحث وإجراءاته: اعتمد البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة المتكافئتين.

أ-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المدارس الثانوية في أمانة العاصمة بمديرية شعوب للعام الدراسي (2021-2022م) في الفصل الدراسي الأول.

تم اختيار مجتمع البحث المتمثل من جميع طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء، والبالغ عددهن **(1703)** طالبة، والمنتظمات فيها للعام الدراسي (2021-2022) م.

(82)- عبد الفتاح حسن البجة " أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق " المرحلة الأساسية العليا " القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999 - ص 143

83) محمد صالح الشنطي، وهادي نهر " التذوق الأدبي "الوراق للنشر والتوزيع، (ط1) عمان – الأردن، (2012) م. ص 29

84) رزيقة عمارة، وفتحية رزام " تنمية مهارة تذوق النصوص الأدبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط " دراسة ميدانية في ضوء اللسانيات التعليمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب واللغات.، جامعة العربي أم البواقي، 2019 ص 20-21

ب-عينة البحث: وقد تكونت عينة البحث من:

أ-**العينة الاستطلاعية:** وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (16) طالبة من خارج عينة الدراسة. وأُخذت العينة الاستطلاعية عشوائيًا من الصف الثاني الثانوي بنات من مدرستي السابع من يوليو، ومدرسة الشهيد سنان حطروم، في منطقة شعوب أمانة العاصمة صنعاء.

ب- العينة الأساسية: تكونت من (120) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي (العلمي) بأمانة العاصمة صنعاء، حيث تكونت الشعبة (أ) من (60) طالبة، من مدرسة السابع من يوليو.

والشعبة (أ) من (60) طالبة من مدرسة الشهيد سنان حطروم.

وفي ضوء التصميم التجريبي للبحث وتحقيقًا لأهدافه اختيرت عينة البحث كالآتي:

أ- اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية؛ بعد تحديد المدارس الثانوية للبنات بأمانة العاصمة صنعاء.

ب- اختير فصلان من فصول الصف الثاني الثانوي من مدرستين مختلفتين اختياراً قصديًا، موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، فصل(2/أ) من مدرسة السابع من يوليو، وفصل (2/أ) من مدرسة الشهيد سنان حطروم، ونظرًا لأن الشعب مقسمة من قبل الإدارة بحسب الحروف الأبجدية لأسماء الطالبات فقد اضطرت الباحثة إلى اختيار الشعبة التي حصصها في اللغة العربية الأوائل كالحصة الأولى والثانية بداية اليوم الدراسي في المدرستين التجريبية (السابع من يوليو) والضابطة (الشهيد سنان حطروم).

أيضًا بسبب توفر الإمكانات الضرورية، التي يتطلبها البحث كجهاز العرض لشرائح (البوربوينت)، ولأن عدد الطالبات مناسب لإجراء التجربة.

ج- حُدد الفصل الذي يمثل المجموعة التجريبية والفصل الذي يمثل المجموعة الضابطة، وقسمت بالتساوي لتشكل مجموعتي البحث:

المجموعة التجريبية (2/ أ) = 60 طالبة، من مدرسة السابع من يوليو جرى تدريسها باستراتيجية التدريس التبادلي.

المجموعة الضابطة(2/أ) = 60 طالبة، من مدرسة الشهيد سنان حطروم، تم تدريسها بالطريقة المعتادة.

جدول (1) يوضح عينة البحث:

نوع المجموعة	العدد	طريقة التدريس
التجريبية	60	التدريس التبادلي
الضابطة	60	الطريقة التقليدية
المجموع	120	

ثانيًا: أدوات البحث:

***الأداة الأولى: إعداد البرنامج وضبطه، وقد تم إعداده وفق المراحل الآتية:**

المرحلة الأولى: تحديد أسس بناء البرنامج:

أ- **أسس معرفية:**

1- وجود أساس نظري تم من خلال الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بعنوان الدراسة.

2- الرجوع إلى وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
3- الاطلاع على كتاب النصوص المقرر على طلبة الصف الثاني الثانوي.

ب- أسس مهارية:

1- الاعتماد على قائمة مهارات التذوق الأدبي.
2- وضوح مهارات التذوق الأدبي، التي يسعى البرنامج إلى تعليمها.
3- قابلية تلك المهارات للتطبيق على نوعيات مختلفة من طلبة المرحلة الثانوية، حتى تتضح لديهم ويمارسونها في حياتهم الواقعية.

ت- أسس سيكولوجيه:

1- مراعاة حاجات الطلبة وخصائصهم وميولهم ورغباتهم؛ لتعلم تلك المهارات.
2- مراعاة الفروق الفردية فيما بين الطلبة، لتمكينهم من اكتساب مهارات التذوق الأدبي وفهمها واستيعابها.
3- مراعاة القدرات العقلية لدى الطلبة، والاستجابة لتحفيزهم على تعلم تلك المهارات.

ث- أسس تربوية:

1- سهولة تطبيق البرنامج وفق ظروف المدرسة وواقعها.
2- وضوح استراتيجية التدريس التبادلي لتعليم وتنمية مهارات التذوق الأدبي.
3- احتواء البرنامج على وسائل تعليمية ووسائط تعلمية وتدريبات وأنشطة، وأساليب تقويم تؤدي إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة، وممارستها في حياتهم الواقعية.

المرحلة الثانية: أهداف البرنامج:

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

1- توجيه طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي إلى فهم واستيعاب مهارات التذوق الأدبي، وتطبيق تلك المهارات في حياتهن؛ وذلك وفقًا لخطوات التدريس التبادلي التي يسير عليها البرنامج.
2- إكساب طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي مهارات التذوق الأدبي.

ب: تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج:

يتوقع أن تكون الطالبة بعد دراستها للبرنامج قادرًة على أن:

1. توضح الفكرة العامة للنص الأدبي.
2. تفسر المفردات المتضمنة في النص الأدبي.
3. تميز بين الآراء والحقائق المتضمنة في النص الأدبي.
4. تختار عنوانًا مناسبًا لموضوع النص الأدبي.
5. تبين الوحدة العضوية للنص الأدبي.
6. تبين أهمية الكلمة في جمال النص الأدبي.
7. تستخلص القيم التي تشيع في النص الأدبي.
8. تختار أصدق الأبيات تعبيرًا عن أحاسيس الشاعر.
9. تستخرج أبرز الصور الشعرية.
10. تحاكي الصورة الشعرية بعبارات بأسلوبها.
11. تلخص النص بأسلوبها.
12. توظف أهم القضايا التربوية في الحياة اليومية المتضمنة في النص.
13. تبرر مدى الصدق في عاطفة الشاعر في النص.

14. تبرهن على قدرة الشاعر في الاستشهاد بصحة رأيه.
15. تبدي رأيًا على النص من حيث (الضعف والقوة).

المرحلة الثالثة: تحديد محتوى البرنامج، وقد اشتمل على:

ثلاث وحدات دراسية، تضم سبعة نصوص من الأدب العباسي، وهي كالاتي:(الوحدة الأولى تتكون من النصوص الآتية: 1-في مدح آل البيت دعبل بن علي الخزاعي،2- فتح الفتوح لأبي تمام3 - في الزهد لأبي العتاهية.

(الوحدة الثانية: تتكون من النصوص الشعرية الآتية :1 - وصف إيوان كسرى للبحتري.2 - دمعة رثاء لابن الرومي.

(الوحدة الثالثة: تتكون من النصوص النثرية الأتية: 1- وصف الصديق لابن المقفع. 2 - قاضي البصرة للجاحظ).

<u>المرحلة الرابعة: تحديد خطوات السير في الدرس وفقًا لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي:</u>

وقد تحددت تلك الخطوات على النحو الآتي:

الخطوة الأولى: قبل الشروع في الدرس:

1- تدريب الطالبات على كيفية استخدام عناصر أو أنشطة التدريس التبادلي، في تنمية مهارات التذوق الأدبي.
2- شرح مبسط من المعلم عن مفهوم التدريس التبادلي وعناصره، وكيفية تنفيذ هذه العناصر في الحصص الصفية.

الخطوة الثانية: أثناء الدرس:

1- بدء مرحلة التدريبات الموجهة مرحلة التدريبات الموجهة، حيث يقومن الطالبات بالقراءة الصامتة للنص، على أن يتبادلن بعدها الحوار بشكل جماعي طبقًا لبطاقات المهمات التي مع كل منهن.
2- بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد/ المعلم الحوار.

الخطوة الثالثة: نهاية الدرس:

1- توزيع أوراق التقويم، التي تضم أسئلة على النص أو القطعة كاملة، بعد الانتهاء من الحوارات حولها، ومراجعة المعلم عمليات التفكير التي تمت؛ للتأكد من مساعدتها على فهم المقروء.
2- تكليف فرد من أفراد المجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم.

المرحلة الخامسة: تحديد الوسائل الأساليب والأنشطة المصاحبة للبرنامج، وكان أهمها: تحديد أساليب التدريس، وتحديد دور المعلم والمتعلم أثناء تنفيذ الدروس وتحديد الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج، وتحديد أساليب التقويم.

المرحلة السادسة: ضبط البرنامج: بعد تصميم (البرنامج) وعرض المادة العلمية على مجموعة من المحكمين، لتحكيمها والتأكد من صدق محتواها ومناسبتها لطالبات الصف الثاني الثانوي، تم الأخذ بالملاحظات التي أشار إليها المحكمون التي ساعدت على تحسين (البرنامج) في زيادة بعض الأنشطة وتعديل بعض المهارات، وكان البرنامج مكتملًا لجميع عناصره.

***الأداة الثانية: إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي**

-الجزء الأول- من الأدب النصوص المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي.

ولتحديد قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي سار البحث وفقًا للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من إعداد القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي، التي ينبغي تنميتها من خلال برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

الخطوة الثانية: تصميم الصورة المبدئية لقائمة مهارات التذوق الأدبي:

- **قائمة مهارات التذوق الأدبي:**

لتحديد مهارات التذوق الأدبي التي يجب أن تتضمنها القائمة اتُبعت الإجراءات الآتية:

أ- **تحليل أهداف تعليم النصوص وتحويلها إلى مهارات التذوق الأدبي:** ويقصد به في هذا البحث: الأسلوب المستخدم لوصف ما يتضمنه محتوى كتاب الأدب والنصوص المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي، الذي يدرس في العام الدراسي (2021-2022) من أهداف، وتحويلها إلى مهارات التذوق الأدبي وصفًا موضوعيًا كميًا منظمًا، علمًا أن هذا المقرر يتضمن موضوعات النصوص وعددها (7) موضوعات مقسم على ثلاث وحدات، من صفحة (22 - 64) للفصل الدراسي الأول.

ب-صدق القائمة: جرى إيجاد صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي مجال تخصص اللغة العربية (النحو، النقد، البلاغة)، وعلم النفس وتحكيمها من حيث:

أ.مدى وضوح الصياغة اللغوية.

ب. مدى انتماء كل فقرة بالمهارة.

ج. مدى أهمية كل مهارة.

د. مدى مناسبة هذه المهارات لطالبات الصف الثاني الثانوي.

هـ- إضافة أي هدف لم تتضمنها القائمة، أو حذف، أو تعديل ما هو موجود من المهارات.

وأسفرت عملية ضبط القائمة على موافقة بعض المحكمين على مهارات التذوق الأدبي، وأُخذ بآرائهم وتوجيهاتهم، وحددت الباحثة معيارًا لاختيار بعض مهارات التذوق الأدبي، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين تتراوح بين 80%إلى100% من عدد المحكمين، وكان عدد مهارات التذوق الأدبي (45) مهارة في صورتها المبدئية، فمن حيث:

أ -الحذف: حُذفت بعض مهارات من قائمة التذوق الأدبي وعددها (11) مهارة، والموافقة على بقية المهارات فأصبح عددها (34) مهارة للتذوق الأدبي، موزعة إلى محاور رئيسة، وهي (تذوق الأفكار والمعاني - تذوق الألفاظ والتراكيب - تذوق الأساليب البلاغية - تذوق العاطفة - تذوق الصور والأخيلة - تذوق الموسيقا).

ب- التعديل: اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة بعض المهارات، وقد عملت الباحثة بذلك، وأصبحت مهارات التذوق الأدبي في صورتها النهائية.

***الأداة الثالثة: إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي وضبطه:** بعد اطلاع الباحثة على الدراسات ذات

العلاقة بموضوع التذوق الأدبي، استفادت الباحثة من دراسة السبع (1995) ودراسة خويطر (2007) في تصميم اختبار مهارات التذوق الأدبي، وتم تحديد (15) هدفًا، وتحويلها إلى مهارات، وبذلك تكون الاختبار من (15) سؤالًا يقيس (15) مهارة، وهي كالآتي:

1) توضيح الفكرة العامة للنص الأدبي.
2) تفسير المفردات المتضمنة في النص الأدبي.
3) التمييز بين الآراء والحقائق المتضمنة في النص الأدبي.
4) تختار عنوانًا مناسبًا لموضوع النص الأدبي.
5) بيان الوحدة العضوية للنص الأدبي.
6) بيان أهمية الكلمة في جمال النص الأدبي.
7) استخلاص القيم التي تشيع في النص الأدبي.
8) اختيار أصدق الأبيات تعبيرًا عن أحاسيس الشاعر.
9) استخراج أبرز الصور الشعرية.
10) محاكاة الصورة الشعرية بعبارات بأسلوبها.
11) تلخيص النص بأسلوبها.
12) توظيف أهم القضايا التربوية في الحياة اليومية المتضمنة في النص.
13) تبرير مدى الصدق في عاطفة الشاعر في النص.
14) البرهان على قدرة الشاعر في الاستشهاد بصحة رأيه.
15) تقديم رأيًا على النص من حيث (الضعف والقوة).

- **سار الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية:**

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى معرفة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، في دروس النصوص، التي جرى تصميمها وفق البرنامج، وتدريسها باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي؛ حيث هدف الاختبار إلى قياس المتغير التابع في الدراسة، المتمثل في مهارات التذوق الأدبي، بعد تدريس ثلاث وحدات دراسية في النصوص بالمتغير المستقل استراتيجية التدريس التبادلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. وبت تحديده من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة، التي اهتمت بشرح وقياس مهارات التذوق الأدبي، التي هي موضوع اهتمام هذا البحث، والتوصل إلى تعريفات إجرائية مفصلة لكل مهارة من تلك المهارات.

- مكونات الاختبار: تكون الاختبار من (15) سؤالًا؛ بحيث يقيس كل سؤال مهارة من مهارات التذوق الأدبي المحدد بأهداف البحث.

الخطوة الثانية: تحديد الدروس التي يقيسها الاختبار التحصيلي للتذوق الأدب:

تم تحديد الدروس المقررة في كتاب الأدب والنصوص والمهارات التي تمثلها في الاختبار لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

الخطوة الثالثة: وصف الاختبار في صورته المبدئية:

حُددت مهارات التذوق الأدبي التي سيكون الاختبار فيها، وهي موضوعات الفصل الدراسي الأول –الجزء الأول– من كتاب الأدب والنصوص للعام (2021–2022) المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي، وقد جاء الاختبار موضوعيًا من نوع الاختيار من متعدد، وأسئلة مقالية، ويتكون الاختبار لمهارات التذوق الأدبي من (15) سؤالًا، جرى تصميمها

ووضعت تعليمات الاختبار، وجرى ووضِّح فيها عدد الأسئلة، وكيفية الإجابة عليها.

الخطوة الرابعة: صياغة فقراتالاختبار: تمت صياغته في صورة أهداف سلوكية (إجرائية) قابلة للقياس، بحيث تقيس بعض مستويات الأهداف المعرفية (فهم– تطبيق– تحليل – تركيب – تقويم) وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (15) فقرة.

الخطوة الخامسة: زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقته أول طالبة، وآخر طالبة انتهت من الإجابة عن أسئلة الاختبار؛ ولذلك خصصت حصة كاملة (45) دقيقة.

الخطوة السادسة: صدق الاختبار: يتميز الاختبار بالصدق عندما (يقيس ما أعُد لقياسه بالفعل) [85]. والتأكد من صدق الاختبار يكون من خلال نوعين من الصدق هما:

أ– **الصدق الظاهري**: عُرضت الصورة الأولية للاختبار على السادة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال اللغة العربية والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء ملحوظاتهم ومقترحاتهم حول الاختبار.

ب– **صدق محتوى الاختبار** (الاتساق الداخلي): جرى التأكد من صدق الاختبار من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعي، ومن ثم حساب معاملات ارتباط الدرجات الفرعية لكل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) الإصدار (25)، والجدول (2) الآتي يبين قيمة تلك الارتباطات ودلالتها الإحصائية:

جدول (2) يوضح معاملات ارتباط درجة كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي بالدرجة الكلية للاختبار:

المهارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الدلالة اللفظية
1. توضح الفكرة العامة للنص الأدبي.	.349**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
2. تفسر المفردات المتضمنة في النص الأدبي.	.462**	.002	دال إحصائياً عند(0.01)
3. تميز بين الآراء والحقائق المتضمنة في النص الأدبي	.439**	.009	دال إحصائياً عند(0.01)
4. تختار عنوانًا مناسبًا لموضوع النص الأدبي	.702**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
5. تبين الوحدة العضوية للنص الأدبي	.544**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
6. تبين أهمية الكلمة في جمال النص الأدبي	. 503**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
7. تستخرص القيم التي تشيع في النص الأدبي	.431**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
8. تختار أصدق الأبيات تعبيرًا عن أحاسيس الشاعر	.552**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
9. تستخرج أبرز الصور الشعرية	.456**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
10. تحاكي الصورة الشعرية بعبارات بأسلوبها	.427**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)

[85] صباح حسين العجيلي: مدخل إلى القياس والتقويم التربوي " الطبعة الرابعة، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع كلية التربية، صنعاء، (2008)، ص 110

المهارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الدلالة اللفظية
11.تلخص النص بأسلوبها	.443**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
12. توظف أهم القضايا التربوية في الحياة اليومية المتضمنة في النص.	.536**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
13.تبرر مدى الصدق في عاطفة الشاعر في النص	.589**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
14.تبرهن على قدرة الشاعر في الاستشهاد بصحة رأيه	.544 **	.000	دال إحصائياً عند(0.01)
15.تقدم رأيًا على النص من حيث الضعف والقوة	.514**	.000	دال إحصائياً عند(0.01)

يبين الجدول (2) أن: مهارات التذوق الأدبي كافة ذات ارتباط مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي.

حيث تراوح معامل ارتباط مهارات التذوق الأدبي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (.349** -.702**) وهي دالة إحصائيًا لكافة الفقرات عند مستوى دلالة (0.01)، وبهذا تكون الباحثة تأكدت من صدق الاختبار وأن الاختبار يقيس ما وضع من أجل قياسه.

الخطوة السابعة: – ثبات الاختبار: يقصدبه مدى الاتساق أو التوافق بين علامات الاختبار، فيما لو أعيد تطبيقه مرة أخرى وبنفس الظروف [86].

وتم حساب ثبات الاستجابة على الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتي تعتمد على اتساق أداء الفرد من مجال إلى آخر، وتوصلت الباحثة إلى معاملات الثبات الموضحة في الجدول (3):

جدول (3) معاملات الثبات لمهارات التذوق الأدبي على الاختبار:

المهارة	معامل الثبات
1. توضح الفكرة العامة للنص الأدبي	.696
2. تفسر المفردات المتضمنة في النص الأدبي	.704
3. تميز بين الآراء والحقائق المتضمنة في النص الأدبي	.689
4. تختار عنوانًا مناسبًا لموضوع النص الأدبي	.673
5. تبين الوحدة العضوية للنص الأدبي	.696
6. تبين أهمية الكلمة في جمال النص الأدبي	.690
7. تستخلص القيم التي تشيع في النص الأدبي	.701
8. تختار أصدق الأبيات تعبيرًا عن أحاسيس الشاعر	.682
9. تستخرج أبرز الصور الشعرية	.689
10.تحاكي الصورة الشعرية بعبارات بأسلوبها	.702
11.تلخص النص بأسلوبها	.691
12.تعبر عن أهمية القضايا التربوية في الحياة اليومية المتضمنة في النص	.696

[86]العجيلي، مرجع سابق ص 110.

المهارة	معامل الثبات
13. تبرر مدى الصدق في عاطفة الشاعر في النص	.683
14. تبرهن على قدرة الشاعر في الاستشهاد بصحة رأيه	.680
15. تقدم رأيًا على النص من حيث الضعف والقوة	.682
الثبات الكلي	.685

وبالنظر إلى الجدول (3) نجد أن معاملات الثبات لمهارات التذوق الأدبي- كلًا على حدة- تراوحت بين (0.673- 0.702)، وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة تربويًا، وكذلك معامل ثبات الدرجة الكلية، الذي بلغ (0.685)، وهذه المعاملات تدل على ثبات مقبول للاختبار بشكل عام، وبهذا تكون معاملات الثبات التي توصلت إليها الباحثة معقولة ومقبولة تربويًا.

المبحث الخامس: إجراءات التطبيق الميداني:

تمت تلك الإجراءات وفق الخطواتالآتية: **الخطوة الأولى: التصميم التجريبي:**

- اختيرت طالبات المجموعة التجريبية من مدرسة السابع من يوليو للبنات الشعبة (أ) بطريقة عشوائية، واختيرت مدرسة الشهيد سنان حطروم الشعبة (أ) العينة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وتم ضبط المتغيرات الوسيطة من حيث: العمر الزمني؛ حرصت الباحثة على ضبط هذا المتغير بين مجموعتي الدراسة، فقامت بمراجعة كشوفات الطالبات، حيث تراوحت أعمار الطالبات ما بين (ست عشرة- ثماني عشرة سنة)، استُبعدت الطالبات اللاتي تباعدت أعمارهن عن المدى المذكور.

- درجة التحصيل السابق: اعتبرت الباحثة الدرجات التي حصلن عليها الطالبات في مادة اللغة العربية في الصف الأول الثانوي مقياسًا للتحصيل في اللغة العربية، واستبعدت الطالبات الباقيات للإعادة.

-الخطوة الثانية: التطبيق القبلي لاختبار التذوق الأدبي:

طبق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الإثنين الموافق27/ 9 / 2021، لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وبعد تصحيح الاختبار لمجموعتي الدراسة استخدمت الباحثة اختبار (T-test).

الخطوة الثالثة: التدريس لمجموعتي البحث:

حرصًا على سلامة التجربة، وجديتها قامت الباحثة بنفسها بالتدريس للمجموعتين: التجريبية مستخدمة استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وعرض شرائح (البوربوينت).

وتدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، واستغرق التدريس سبعة أسابيع، بما فيها حصص الاختبار القبلي والبعدي، حيث بدأ التطبيق بتاريخ 27/ 9/ 2021م للمجموعتين التجريبية والضابطة للتذوق الأدبي.

الخطوة الرابعة: التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي: بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة، طُبقت الاختبار التحصيلي

البعدي لمهارات التذوق الأدبي يوم السبت الموافق 20/ 2021/11 م.

المبحث السادس: عرض النتائج ومناقشتها وتوصيات البحث ومقترحاته:

أولًا: عرض النتائج: وقد تم عرضها من خلال الإجابة عن سؤال البحث والتحقق من فرضياته على النحو الآتي:

أولًا: نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ونصه" ما مهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لدى طالبات المرحلة الثانوية"؟

للإجابة عن هذا السؤال حُلل كل موضوع من موضوعات النصوص؛ وذلك بتحديد مهارات التذوق الأدبي المقرر للنصوص – الجزء الأول – والمقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي التي اشتملت في صورتها الأولية على(8) دروس مكونة في ثلاث وحدات ، وتتضمن (15) مهارة، تحوي (15) هدفًا سلوكيًا، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي مجال تخصص اللغة العربية (النحو، والنقد، والبلاغة) حصل شبه اتفاق على سلامتها اللغوية، ومناسبتها لطالبات الصف الثاني الثانوي، وجرى الاتفاق على (7) دروس، وحذف درس من دروس النصوص.

وهذه المهارات هي كالآتي:

1- توضيح الفكرة العامة للنص الأدبي
2- تفسير المفردات المتضمنة في النص الأدبي.
3- تمييز بين الآراء والحقائق المتضمنة في النص الأدبي.
4- اختيار عنوانًا مناسبًا لموضوع النص الأدبي.
5- بيان الوحدة العضوية للنص الأدبي.
6- بيان أهمية الكلمة في جمال النص الأدبي.
7- استخلاص القيم التي تشيع في النص الأدبي.
8- اختيار أصدق الأبيات تعبيرًا عن أحاسيس الشاعر.
9- استخراج أبرز الصور الشعرية.
10- محاكاة الصورة الشعرية بعبارات بأسلوبها.
11- تلخيص النص بأسلوبها.
12- توظيف أهم القضايا التربوية المتضمنة في النص في الحياة اليومية.
13- تبرير مدى الصدق في عاطفة الشاعر في النص.
14- البرهان على قدرة الشاعر في الاستشهاد بصحة رأيه.
15- تقديم الرأيّ على النص من حيث الضعف والقوة.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول.

ثانيًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ونصه " ما صورة برنامج مصمم وفق استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم الرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة باستراتيجية التدريس التبادلي، وتم بناء الوحدات الدراسية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد عنوان الدرس.

2- تحديد موضوعات النصوص المقررة للصف الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الأول.
3- تحديد الأهداف السلوكية المتوقع تحقيقها لكل درس.
4- إعداد البرنامج.
5- تصميم البرنامج ويشتمل على الآتي:
أ- المقدمة.
ب- الأهداف.
ج- محتوى البرنامج.
د- تحديد الوسائل والأساليب والأنشطة المصاحبة للبرنامج.
ه- تحديد الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج.
و- تحديد أساليب التقويم.
ز- وتم عرض بعض الدروس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي عن طريق الكمبيوتر، وعرض شفافيات (البوربوينت) بجهاز شاشة العرض.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني.

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الثالث:" ما مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى اختبار الفرضية الرئيسة الأولى، التي تنص على أنه:

لا يوجد أثر دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) لفاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

وتتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

وقد جرى الإجابة عنه من خلال التحقق من فرضيات البحث:

ثانيًا: التحقق من الفرضية الأولى، التي تنص على أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التذوق الأدبي في الاختبار البعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الاستراتيجية (التدريس التبادلي، الاعتيادية).

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار(t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

جدول (4) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي:

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
توضيح الفكرة العامة للنص الأدبي.	الضابطة	60	0.72	0.45	2.601	.011	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.90	0.30			
	الضابطة	60	0.55	0.50	2.329	.022	دال إحصائياً عند ((0.05))

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
تفسير المفردات المتضمنة في النص الأدبي.	التجريبية	60	0.75	0.44			
التمييز بين الآراء والحقائق المتضمنة في النص الأدبي.	الضابطة	60	0.53	0.50	(2.7(40	.007	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.77	0.43			
اختيار عنوانًا مناسبًا لموضوع النص الأدبي.	الضابطة	60	0.38	0.49	6.947	.000	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.90	0.30			
بيان الوحدة العضوية للنص الأدبي	الضابطة	60	0.62	0.49	3.516	.001	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.88	0.32			
بيان أهمية الكلمة في جمال النص الأدبي	الضابطة	60	0.47	0.50	4.258	.000	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.82	0.39			
استخلاص القيم التي تشيع في النص الأدبي	الضابطة	60	0.68	0.47	2.183	.031	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.85	0.36			
اختيار أصدق الأبيات تعبيرًا عن أحاسيس الشاعر	الضابطة	60	0.23	0.43	8.965	.000	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.87	0.34			
استخراج أبرز الصور الشعرية	الضابطة	60	0.40	0.49	2.411	.017	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.62	0.49			
محاكاة الصورة الشعرية بعبارات بأسلوبها	الضابطة	60	0.73	0.45	2.700	.008	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.92	0.28			
تلخيص النص بأسلوبها	الضابطة	60	0.23	0.43	3.128	.002	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.50	0.50			
توظيف أهم القضايا التربوية المتضمنة في النص في الحياة اليومية	الضابطة	60	0.38	0.49	6.947	.000	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.90	0.30			
تبرير مدى الصدق في عاطفة الشاعر في النص	الضابطة	60	0.53	0.50	7.185	.000	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	1.00	0.00			
البرهان على قدرة الشاعر في الاستشهاد بصحة رأيه	الضابطة	60	0.33	0.48	6.087	.000	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.82	0.39			
تقديم رأيًا على النص من حيث الضعف والقوة	الضابطة	60	0.45	0.50	7.071	.000	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	0.95	0.22			
الكلي	الضابطة	60	7.25	1.89	18.700	.000	دال إحصائياً عند ((0.05))
	التجريبية	60	12.43	1.01			

بينت نتائج التحليل بالجدول (4): أن المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي لاختبار المجموعة التجريبية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة؛ مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في المرحلة الثانوية.

وبناءً على ما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي يعزى لمتغير استراتيجية (التدريس التبادلي).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحوصلي (2009) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي،

ودراسة راضي (2017)، ويعزى هذا التفوق إلى استراتيجية التدريس التبادلي، وذلك أن التدريس التبادلي أتاحت لكل طالبة التعلم وفقًا لسرعتها، وزادت من دافعيتها للتعلم من خلال الأنشطة والوسائل والتدريبات.

ثالثًا: التحقق من الفرضية الثانية: التي تنص على أن:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التدريس التبادلي في اختبار مهارات التذوق الأدبي في الاختبار القبلي والبعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار(t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

جدول (5) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة: التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات التذوق الأدبي:

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
توضح الفكرة العامة للنص الأدبي.	القبلي	60	0.58	0.50	4.215	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.90	0.30			
تفسر المفردات المتضمنة في النص الأدبي.	القبلي	60	0.50	0.50	2.903	.004	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.75	0.44			
تميز بين الآراء والحقائق المتضمنة في النص الأدبي.	القبلي	60	0.37	0.49	4.792	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.77	0.43			
تختار عنوانًا مناسبًا لموضوع النص الأدبي.	القبلي	60	0.02	0.13	20.802	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.90	0.30			
تبين الوحدة العضوية للنص الأدبي.	القبلي	60	0.70	0.46	2.517	.013	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.88	0.32			
تبين أهمية الكلمة في جمال النص الأدبي	القبلي	60	0.48	(0.(50	4.051	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.82	0.39			
تستخلص القيم التي تشيع في النص الأدبي	القبلي	60	0.58	(0.(50	3.365	.001	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.85	0.36			
تختار أصدق الأبيات تعبيرًا عن أحاسيس الشاعر	القبلي	60	0.22	0.42	9.348	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.87	0.34			
تستخرج أبرز الصور الشعرية	القبلي	60	0.17	0.38	5.642	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.62	0.49			
تحاكي الصورة الشعرية بعبارات بأسلوبها	القبلي	60	0.63	0.49	3.918	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.92	0.28			
تلخص النص بأسلوبها	القبلي	60	0.13	0.34	4.658	.000	

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
	البعدي	60	0.50	0.50			دال إحصائياً عند (0.01)
توظف أهم القضايا التربوية المتضمنة في النص في الحياة اليومية	القبلي	60	0.55	0.50	4.628	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.90	0.30			
تبرر مدى الصدق في عاطفة الشاعر في النص	القبلي	60	0.47	0.54	7.711	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	1.00	0.00			
تبرهن على قدرة الشاعر في الاستشهاد بصحة رأيه	القبلي	60	0.07	0.25	12.513	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.82	0.39			
تقدم رأيًا على النص من حيث الضعف والقوة	القبلي	60	0.35	0.48	8.788	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	0.95	0.22			
الكلي	القبلي	60	5.82	1.53	27.857	.000	دال إحصائياً عند (0.01)
	البعدي	60	12.43	1.01			

تبين نتائج البحث في الجدول (5) أن: المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي لاختبار المجموعة التجريبية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة؛ مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي، والفروق كانت لصالح الاختبار البعدي، وهذا يدل على مستوى التحسن الذي أسهمت به استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي.

ومن خلال نتائج الفرضيتين الأولى والثانية تستنتج الباحثة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوصلي ،2009) التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي. من خلال الجدول يتأكد الآتي: – فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي كما تبدو من متوسطات الطالبات (المجموعة التجريبية) في الاختبارات البعدية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

وفي ضوء تلك النتائج توصل البحث إلى النتائج الآتية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي يعزى لمتغير استراتيجية (التدريس التبادلي) لصالح المجموعة التجريبية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التذوق الأدبي، على الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة

التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي عند مستوى (الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)، بعد تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي لمهارات التذوق الأدبي.

ثانيًا: توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1-تعاون الباحثين التربويين والمشتغلين بالتدريس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي على نطاق واسع في مجال اللغة العربية كالقراءة والنحو، وغير ذلك من مجالات المواد الدراسية خاصة بالمرحلة الثانوية.

2-اهتمام المختصين بشؤون التربية والتعليم عامة، والمناهج وطرق التدريس خاصة بطرائق وأساليب التدريس الحديثة مثل استراتيجية التدريس التبادلي وغيرها، وتنمية مهارات التذوق الأدبي، عند تطوير المناهج الدراسية وتحديثها.

3-إعادة النظر في طريقة تدريس النصوص الأدبية لأنها لا تنمي لديهم القدرة على تنمية مهارات التذوق الأدبي.

4-تشجيع المعلمين والمعلمات – للغة العربية – وتدريبهم على توظيف استراتيجية التدريس التبادلي؛ لأنها أسهمت في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال عقد دورات تدريبية لهم.

5-العناية بالتذوق الأدبي لإثارة التفكير لدى الطلبة وعدم الاقتصار على الحفظ والاستظهار.

6-تدريب الطلاب المعلمين والمعلمات في مختلف المواد الدراسية بكليات التربية على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في العملية التعليمية.

ثالثًا: مقترحات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة إجراء الأبحاث الآتية:

1-إجراء دراسات تجريبية حول مدى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية جوانب أخرى من التعلم مثل مهارة التفكير الإبداعي، ومهارة الكتابة الإبداعية، وتنمية مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، المهارات الكتابية، وغير ذلك مما تتطلبه دراسة اللغة العربية وما يتطلبه مقرر الاتجاهات المعاصرة في تعلم اللغة العربية.

2-القيام بدراسة لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي للصف الثاني الثانوي في المستويات العليا من المجال المعرفي (التحليل، التركيب، التقويم).

3-القيام بدراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في المواد الدراسية الأخرى، كالرياضيات، والمواد الاجتماعية، وغيرها.

4-برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

المصادر:

المعاجم اللغوية والتربوية:

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم – أبو الفضل (ت711) هـ، (ب – ت) لسان **العرب**، ج1 الدار المصرية ص 34-35

[2] **لسان العرب**، ج1، ج3، ج5، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 2003).

[3] أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة، (1996 م).

[4] الشيخ الإمام محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي" **مختار الصحاح** "طبعة مدققة " دائرة المعاجم مكتبة لبنان ناشرون (1995)، ص85.

[5] **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** " ط 1، القاهرة، عالم الكتب، (2003).

[6] **معجم اللغة العربية المعجم الوجيز**: المركز العربي للثقافة والعلوم (1980)، ص477.

الكتب:

[1] أحمد زكي صالح: **علم النفس التربوي**، ط 11، القاهرة، دار الشباب للطباعة، (1979).

[2] جابر عبد الحميد جابر: **استراتيجيات التدريس والتعلم**، القاهرة، دار الفكر العربي، (1999).

[3] جودة أحمد سعادة " **تدريس مهارات التفكير**، عمان، دار الشرق (2006).

[4] رشدي أحمد طعيمه، ومحمد السيد مناع " **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، (2000).

[5] رشدي طعيمه – ومحمد السيد مناع: **تدريس اللغة العربية في التعليم العام، القاهرة**، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي (2000).

[6] "تعليم **اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** " القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، السابعة 2008م

[7] **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي** " الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998

[8] حسن السيد شحاته " **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** " القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الخامسة، 2002م

[9] حسن حسين زيتون: **مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس**" ط1، القاهرة، عالم الكتب (2001)

[10] زكي نجيب محمود: " **في فلسفة النقد** " القاهرة، دار الشروق الطبعة الثانية، (1983).

[11] صباح حسين العجيلي: **مدخل إلى القياس والتقويم التربوي** " الطبعة الرابعة، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع كلية التربية، صنعاء، (2008)

[12] طه علي حسين الدليمي: **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات** " عالم الكتب، أربيل، الأردن. 2009.

[13] عايش محمود زيتون " **طبيعة العلم وتطبيقاته في التربية العلمية**. ط1، عمان، دار عمان ،2001

[14] عبد الرحمن الهاشمي، طه علي حسين الدليمي " **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** " ط1، دار الشروق، عمان، (2008).

[15] عبد الفتاح حسن البجة " **أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق** " المرحلة الأساسية العليا " القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999

[16] عفة مصطفى الطنطاوي، التدريس **الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، ط1**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د– ت، (2009).

[17] علي أحمد مدكور، **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة. (1998).

[18] كمال عبد الحميد زيتون: **التدريس: نماذجه، ومهاراته**، المعهد العلمي للكمبيوتر والنشر، (1997).

[19] محمد السيد علي "**موسوعة المصطلحات ت التربوية** " عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (2011).

[20] محمد صالح الشنطي، وهادي نهر" **التذوق الأدبي**" الوراق للنشر والتوزيع، (ط1) عمان – الأردن، (2012) م.

[21] محمود رشدي خاطر، يوسف عبد الموجود الحمادي ومحمد عزت:" **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة**، ط1، مصر (1989).

[22] مصطفى الكسواني، وزهدي عيد، وحسين قطناني " **في تذوق النص الأدبي**، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، (1431هـ – 2010).

[23] نايف محمود معروف،" **خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها**"، ط6، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، (2008).

[24] نايفة قطامي " **مهارات التدريس الفعال**، ط 1، عمان، دار الفكر، (2004).

[25] هدى مصطفى عبد الرحمن " **طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية** "دار العلم والإيمان، ط1، دار الجديد للنشر والتوزيع (2018).

[26] يوسف قطامي " **تصميم التدريس**، عمان، الأردن، دار الفكر العربي للطباعة والنشر "2000

الرسائل العلمية:

[1] أحمد رياض فوزي أحمد " **مدى تمكن طلبة الصف الحادي عشر من المفاهيم البلاغية وتوظيفهم لها في التعبير الكتابي** –" رسالة ماجستير –غير منشورة – (2017) الجامعة الاسلامية بغزة.

[2] خالد فتح الله الحوصلي " **فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية** "رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية: صنعاء، (2009).

[3] رشدي أحمد طعيمة "وضع **مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية:** فن الشعر / رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس. (1971).

[4] سعاد سالم أحمد السبع " **برنامج لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية** " رسالة ماجستير، غير منشورة " كلية التربية / جامعة صنعاء (1995).

[5] سميرة سالمين خويطر بن خويطر " **أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة المهرة** "رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، صنعاء (2007).

[6] طاهر محمود محمد، **فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، (2008).

[7] عائشة علي عبد العظيم على " **تنمية مهارة التعبير باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي للناطقين بغير العربية** "جامعة أفريقيا العالمية – المستوى الثالث– دراسة وصفية تجريبية رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الخرطوم، جامعة السودان (2020).

[8] فتحي طه مشعل الجبوري: " **أثر استراتيجية الجماليات المعرفية في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التذوق الجمالي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي**، رسالة ماجستير، غير منشورة (2018).

[9] ماهر شعبان عبد الباري " **تقويم مهارات التذوق الأدبي في النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، (2002).

[10] هناء محمد حسين الربوعي " **بناء استراتيجية لتدريس النصوص قائمة على نظرية نحو النص وأثرها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية**" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، صنعاء 2015.

المجلات:

[1] أحمد جبار راضي "**أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء**" مجلة الباحث، العدد الرابع والعشرين (2017).

[2] أصلان صبح المساعيد " **التعليم التبادلي وأثره في تحصيل اللغة العربية عند طلبة الصف التاسع الأساسي – دراسة تجريبية** " مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر – العدد الأول – (2017).

[3] حمد بن مرضي الكلثم " **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية**، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس،

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (4) العدد (1)، (2015).

[4] راضي فوزي حنفي مرسي" **استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتدريس النصوص الأدبية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** " مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22، العدد الثالث (2021).

[5] عبد الحميد زهري سعد " فـ**اعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين دورة التعلم وخرائط المفاهيم لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية**، كلية التربية، جامعة السويس – المجلد السادس – العدد الأول، يناير (2012).

[6] ماهر شعبان عبد الباري " **فاعلية استراتيجية التفكير جهريًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية** " مجلة العلوم التربوية والنفسية، تاريخ تسليم البحث 16 / 9/ 2013، تاريخ قبوله للنشر 28/ 1/ (2014).

[7] محمد احمد محمد كامل جلال: " **تقويم أسئلة البلاغة في ضوء مهارات التفكير التأملي للصف الأول الثانوي**"، رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، العدد 14، (2013).

[8] محمد الشعيبي " **أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية بنزوي**، عمان، مجلة البحث في التربية وعلم النفس 15(1) (2001)

[9] محمد عبد الله الحاوري – ود/عبدالله علي الكوري. " **برنامج إثرائي مقترح لتنمية مهارات تحليل النصوص لدى الطلبة المعلمين في ضوء نظرية النظم للجرجاني** " مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد الثالث والعشرون، العدد (1) مارس (2017).

المراجع الأجنبية:

[1] Francess. Eckart j. the effects of reciprocal teaching on comprehension، edrs document details for – ed. 35072109، ،1992